

اكتشف بنفسك  
كنوز الكتاب المقدس

# هدية الله للبشر

بيانات عن الكتاب المقدس

A painting of a young woman with dark hair tied back, wearing a yellow t-shirt with the Arabic title. She is seated at a desk, looking down at an open book she is holding. Behind her are bookshelves filled with books.

نفسك  
الكتور

القديس

أنطونيوس بكمال حليم



# هداية الله للبشر

بيانى لدرس الكتاب المقدس



القمر

أنطونيوس مكار مطریم

الكتاب : هدية الله للبشر (مبادئه لدرس الكتاب المقدس)

المؤلف : القمص أنطونيوس كمال حلبي

كمبيوتر : چورچيت نصيف إبراهيم

الطبعة : الثانية ١٩٩٧

رقم الإيداع : ٩٧ / ٢٣٩٤

I.S.B.N. : الترميم الدولي

977-19-26-48-9



١٢



الاستاذ زاهر حنا

والمدام ماري كمال

مع شكري العميق

كذلك أشكر المجهود الذي قام به كل من :

الأنسة: ميريت رمسيس قلته

الأستاذ : صبحي صديق ميخائيل

الأستاذ : كمال إبراهيم

الأستاذ : مشرقي ثابت

الدكتور : مجدى عزيز



بيانات الأنباء صموئيل  
أسقف شعبين القنطر وتوابعها

## المحتويات

الصفحة	الموضوع
٧	هذا الكتاب
٨	أولاً : أكثر من مجرد كتاب (هدية الله للبشر)
٢٧	ثانياً : القشرة وما بداخلها (طرق تفسير الكتاب)
٤٠	ثالثاً : تجنب أخطاء الدراسة
٥١	رابعاً : إدخل إلى العمق
٥٩	خامساً: إبحث عن الجوهر (استخدم عدة مرس الكتاب)
٧١	سادساً : طرق إدارة المجموعات

## وقال الله ليك نور

عليت كثيراً حتى أتمكن من إخراج هذا الكتاب الذي  
طالما شغلني وشوقني العمل به. ولكن هناك شيئاً أعاينه  
لسنوات كثيرة وهو جعل بطرق التدريس، ملحاً إلى تقرير  
عمرفتي بالكتاب المقدس نفسه، فالمعاهدات أو الدراسات  
التي تلقيتها في ذيدين المجالبين لم ترو عليلي، فما زادتني  
الإعاقبة إلا شوقاً للبحث، وإلهاجاً داخلياً لإيجاز هذا العمل، أملاً أن  
تبعد دراساته أخرى متعمقة ولكنها وببساطة لنشر كلمة الله  
من خلال دراسات ذاتية وحلقات إستكمشافية، حتى يهم نور  
إنجيل جريم السالميين في الظلمة، ويبصر شعب الله شوأً  
عظيماً جداً.

جاء في هذا الكتاب مقدمة تمهيدية عن طرق التفسير  
وأدوات البحث، ثم عن الأخطاء التي يقع فيها بعض الدارسين،  
ثم إرشادات القيادة مجموعات دراسية، وأدبيين لكلمة الله أن  
تسكن أذينا بغيره ولرؤم الله أن يعمل فهو كلته المكتوبة  
هو إنجيله وهو قلوبنا أهين.  
القمح لطوفانيوس كمال خليم

# أولاده : أكشن من مسرح وكتاب



## هدية الله للمبشر :

أرسل مهاجر يطلب أن يخطب فتاة، فأرسل لها طرداً كبيراً مليئاً  
بالهدايا، فمن فرحتها حاولت فتحه بسرعة لترى ما بداخله وسط  
الفرحة الغامرة، ولكنها وجدته مليءاً بالطروdes والعلب الصغيرة التعبينة،  
كذلك وجدت طرقاً مقلقاً يبدو أن فيه كلمات من خطيبها الذي لم تره منذ  
أن سافر وكانت طفلاً صغيرة، فقررت العروس أن تنظم وقتها لتعود للطرد  
وتخل ما فيه قليلاً قليلاً كل يوم .

لكن للأسف فقد جاء في اليوم التالي للعروض ما يشغلها، فاجلت  
الاستمتاع بالهدايا للغد، وعندما جاء اليوم التالي كانت العروس مرهقة،  
ويبدو أنها أصيبت بمرض بسيط أقعدها لعدة أيام، وأخيراً عندما شفيت  
العروض تذكرت الطرد، وحاولت أن تفرغ لفتحه إلا أن المشاغل كانت  
قد تراكمت عليها، لأنها لم تعدل شيئاً طوال فترة رقادها، فكان عليها  
إنجاز ما فاتها.

ومنذ ذلك استمر التأجيل والتسوية، حتى نسيت الصروص وجود الطرد  
الثمين وتركته لتلقى عليه نظرة حسراً كلما مررت به، أما الخطاب فلم  
يفتح حتى الآن.

وفجأة جاء العريس، فلم تعرفه العروس لأنها لم تكن قد رأته من قبل  
إلا عندما كان طفلاً.

ولكن العريس عاتبها بشدة وقال لها:

- إنك لا تعرفييني أ قدم لأنك لم تفتحي الطرد الذي أرسلته لك، ولو  
كنت قد فعلت ذلك لعرفت عن الكثير، عن غنائي وكرمي وتقديرى لك،  
واستعدادي للتصحية من أجلك، ولكنك أسعدي عروس في الدنيا.

- سألت مندهشة: ولكن كيف كان يمكن أن أعرف شكلك؟ فأجاب  
العريس: وهذه هي الغلطة الثانية! فإنه لم تجدى وقتاً لفتح مظروفى،  
وفيه صورتى وتذكرة الطائرة للسفر إلى .

حينئذ ضم العريس ملابسه حوله ومضى حزيناً.

عزيزى القارىء: إن هدية الله لك هي الكتاب المقدس. فهل  
تريد الآن أن تفتحه لتحصل على كل البركات قبل فوات الأوان؟

## معرفة (المعلم)

عن كتاب بعنوان الكتاب ومبارىء القديسين // كولان ص ٦٩ ننقل هذه القصة (كذلك بعض اقتباسات أخرى يتصرف خلال هذا الكتاب) "ذات يوم طلبت من أحد الإخوة أن يعلم الكلمة الإلهية في أحد الصنوف. لقد وقع اختياري على هذا الأخ بالذات لأنه كان يتمتع بشخصية مرنة مقبولة وباحترام ظاهر في دائرة عمله، ولاسيما في أوساط الكنيسة. وفوق هذا كله كان نبيها ذكياً ومؤمناً روحياً.

فعمدما عرضت عليه مزادي أجابني للحال: "معلوماتي ليست كافية لأعلم الكتاب المقدس". قد تقدّم هذه الإجابة عن نوع من التواضع، وقد يكون تواضعاً تلقائياً ومن القلب، ولكن مهما يكن من أمر فقد جعلني هذا الجواب اختلي بنفسي لأغوص في بحر من التفكير. ماذا يفترض بالعلم أن يعرف لكي يعلم الكلمة الإلهية؟"

عزيزي القاريء، هناك أمران على معلم الكتاب المقدس أن يعرفهما ما هما في رأيك؟

- ١ -

- ٢ -

الإجابة: معلومات عن الكتاب المقدس نفسه، ومهارات تختص بطرق التدريس.

٦٩٥٠، خادم



- ـ كيف يمكنني أن أتعلم المزيد عن الكتاب المقدس فاحصل على مادة قيمة أقدمها لتلاميذى ؟
- ـ كيف يستطيع العلم أن يثير اهتمام التلاميذ فى درس الكتاب المقدس ، لا سيما عندما يبدون عدم الإكتراث ؟

- ”كيف يمكن للمعلم أن يحصل تلاميذه على التجاوب العقلى مع رسالة الكتاب المقدس، فلا يقتصر الدرس على مجرد الاستماع؟“
- ”هل من مراجع عن طائق التعليم، يستطيع العلم أن يستعين بها إنما دعت الحاجة؟“

- ”كيف يتم تحضير الفرز؟“  
 إن دلت هذه الأسئلة على شيء، فإنما تدل على الاهتمام البالغ الذي يبديه المعلمون والمعلمات طارحو هذه الأسئلة. هؤلاء يبتغون القيام بواجبهم على أتم وجه لكتنهم يجتهدون الكيفية.  
 من أجل هذا كتب هذا الكتاب.

## كيف أورس

جاوئني ذات مرة في كنيسة صغيرة شاب قائلاً: "لهم تشاركتي ما أتعانى منه . لقد طلبوا مني القيام بتعليم هذا الفصل . فقلت لهم إننى لا أعرف شيئاً عن التعليم ، فأصرروا إذ لم يجدوا أحداً غيري يقوم بهذه الخدمة . طبعاً قبلت ، وسائلـ ما يسعـىـ لكنـىـ فىـ حاجةـ مـاـةـ إـلىـ صـلوـاتـكـ".

في الواقع ، لا يوجد ما يمنع هذا الشاب من أن يكون معلماً ناجحاً في التعليم الروحي . فهو يمتلك بذكاء وشخصية واهتمام عميق يتدرّس الكلمة ، لكن مشكلته أن أحداً لم يدركه لكي يكون معلماً ، لذا تراه يخطب خططاً عشوائياً ، مقدماً بعض العلمين الكبار . لاشك بأنه قد يفيد من حضور الحلقات الدراسية حول موضوع التعليم الروحي أو إعداد الخدام ، لكن فرصة كهذه لا تبدو مهيأة له . بل إنها لاتلوح في الأفق القريب الباقة . إن الغرض الأساسي من وضع هذا الكتاب هو خدمة أمثال هذا الشاب . فهو كتاب يحمل في ثناياه حلقات دراسية لعلمي الدروس الروحية ، يقدمها بشكل سهل ومقبول . تستطيع إن شئت أن تسميه "الكتاب الذي يعلمك دروس الكتاب دون معلم".

# عباوي و تربوية لتعليم الكتاب

وضع "ل. كوان" هذه التأملات  
التي تهمنا كمقدمة لدراستنا:



## ١ - لتعليم المواد الروحية

### دعوة إلهية

إن خدمة التعليم الروحي بوجه عام وهي مشروع ضخم، يتناولآلافاً من الكنائس والمؤسسات وملايين من المتعلمين.

وهذه الخدمة، لجماليتها، لابد أن تكون ملقاء على عوائق تلاميذ أمثالك وأمثالك.

يعتقد بعض الناس أن التعليم في الكنيسة يجب أن يقتصر على معلمين نابغين متفرغين، حيث إن معرفتهم المتوقعة تستطيع أن تومن للكنيسة مستوى رفيعاً من الثقافة الروحية. فإذا عرب صولاً عن هذا الرأى تراهم يقدمون الأدلة والبراهين التي قد تسد موقفهم. فبكل بساطة أقول إن رأياً كهذا لا يصمد عملياً، لأنه قلماً نجد معلمين متفرغين نابغين متفرغين. حتى لو وجدوا، فإن أية كنيسة تتوه تحت عبء تكاليفهم. لذلك نرى يد الرب تقيم أنساناً أمثالنا للقيام بهذه الخدمة الجليلة -

خدمة تعليم الكلمة: "فوضع الله أناساً في الكنيسة أولاً رسلاً ثانياً أنبياء ثالثاً معلمين" (١٢: ٢٨).

### ٣ - المعلمون المدعوون من الله في حاجة إلى تدريب:

إن دعوة الله لا تعنى الكف عن التحصيل وتحسين المقدرة، لذلك نجد أن الرسول بولس يقدم نصيحة لتيموشاوس يمكن أن تكون بحق شعاراً لكل معلم في الموارد الروحية إذ يقول: "اجتهد أن تقيم نفسك لله مزكى عاملأ لا يخزى بمقضى كلمة الحق بالإستقامة" (٢١: ١٥).

تضمن هذه الآية ثلاثة ملاحظات : أولاً: الحصول على رضى الله، أي أن يكون مزكى أمام الله، وذلك يستلزم مجهوداً إذ يقول "اجتهد". ثانياً: هناك تلميح إلى أن العاملين غير الجتهدين يخزون. ثالثاً: سادام الذين يعلمون كلمة الحق بالإستقامة ينتبه لهم أن يجتهدوا، فإن ذلك يعني أن الذين يعلمونها من دون إجتهاد يعلمونها في نهاية الطاف من دون إستقامة. ولن على معلم لا يبال بأهمية التعلم، أثبت لك أنه لم يأخذ بنصيحة بولس الرسول !

### ٤ - المهارات التحليمية تتطلبو من خلال المعاشرة :

إن القول المأثور: "التعلم بالخبرة" ، على كونه قدماً ، لا يخلو من الصحة. فالذى يتعلم قيادة السيارة بمجرد الإضفاء إلى التوجيهات لـ يجيد القيادة. أما إذا جلس في مقعد السائق وأمسك بعجلة القيادة وعرف كيف يستخدم الفرامل ودواسة الوقود، ومغير السرعة، فإنه يستطيع أن

يتعلم القيادة ويجدها. كذلك الأولاد لا يتعلمون الحساب بقراءة القواعد الحسابية، لكنهم يقرئون على مسائل لاتحصى ولا تعد يوماً بعد يوم، إذا فالهارات التعليمية تكتسب بالمارسة أيضاً.

ويتبين هنا البدأ من خلال القمارين العديدة التي وضعناها حول طرق التعليم في هذا الكتاب.

أخيناً ، قد تعيل إلى تجاوز هذه القمارين، لكنك إن درستها تصل مهاراتك التعليمية.

## ٤ - لا يغيب عن الممارسة فهو معنى التعليم :

يليق بالعلم أن يجيد أولًا الطرق الأساسية في التعليم قبل أن ينتقل إلى طرق الإختبار والإبتكار. علينا أن نجيد السير قبل الركض. وعازف البيانو يتبع العلامات الموسيقية الدوقة قبل أن يعزف من وحي بنات أفكاره. وهذا الكتاب يتبع الطريقة السهلة في عرض المباديء الأساسية في تعليم الكلمة المقدسة.

ففي سيرنا في هذه الطريقة سنتطرق بين الحين والحين إلى الطرق المبنكرة في التعليم، لكن بعد أن ثبّت أساساً ثابتاً من الباديء، الأولية.

## ٥ - تعليم الدروس الكتابية هو مزيج من المعرفة والحياة والعمل :

كلنا يعلم أنه جدير بالعلم أن يتعقب المادة التي يعلمها. إلا أن التعليم لا يقف عند هذا الحد، إذ ثمة معلمون يتقنون مادتهم خير إتقان ويرفقون

تلامذهم بضرور من التفاصيل التي تدعو إلى المثل. وعليه فإن شخصية المعلم وحياته وتصرفاته داخل التصل لاتقل أهمية عن معرفته. وهذا البدأ ينطبق بشكل خاص في حقل التعليم الروحي، حيث شخصية المعلم تؤدي دوراً هاماً في عملية التعليم. ففي هذا الحقل نجد أن حماسة العلم وعلاقت الحماسة بتلامذة وإحسانه الرهف بحاجاتهم الفردية لاتقل أهمية عن معرفة المادة وعن المهارة في طرق التعليم.

وربنا يسوع أيضاً في أثناء خدمته على الأرض تمييز بأنه معلم، إذ كان يطوف كل الجليل يعلم في مجتمعهم" (متى ٤: ٢٢، لوقا ١٣: ١٠). ومع أنه صنع عجائب عظيمة وعديدة، فكثيراً ما كانت عجائبها مرتبطة بتعلمه (يو ٦: ٢٦ وما بعده). وإذا جاز يبشر بشارة الملوك ، كان تبشيره وتعليمه متداخلين كالصدى واللحمة في النسيج الواحد . وما له منزى هام أن لوقا - إذ يوجز محتوى إنجيله في فاتحة سفر الأعمال يكتب : "الكلام الأول أنسانه يا ثاوفينس عن جميع ما ابتدأ يسوع يفعله ويعلم به" (أع ١: ١).

#### ٦- المعلم الآخر الذي يعيشه على الدراسة :

أن نسترسل في الكلام عن تحضير المعلم لبروسه دونما إشارة إلى دور الروح القدس يعني أن نُسقط أمراً بالغ الأهمية. ذلك أن الروح هو معلم المعلم، ينير ذهنه ويضرم قلبه ويؤتيه بصيرة روحية ثاقبة. فنحن معلمو

دروس الكتاب المقدس، فستهدي بما يعلمه الروح القدس "قارئين الروحيات بالروحيات" (أ كو ٢ : ٣٤).

فيما كان الصليب يلقى ظلاله على فكر المسيح، عشية انفصاله عن تلاميذه بالجسم، تحدث عن عمل هذا المعلم الآخر إذ قال : "متى جاء ذلك - روح الحق - فهو يرشدكم إلى جميع الحق لأنه لا يتكلم من نفسه بل كل ما يسمع يتكلم به ويخبركم بأمور آتية" (يو ١٦ : ١٣). وقد عاين التلاميذ اتمام هذا الموعد واختبروه.

### الكلمة لفخات الحياة

يقول كولنان " خلال القرون المتعاقبة، كان تعليم الكلمة المقدسة على صلة وثيقة بانتشار الإنجيل وبنيان الكنيسة. ولكن في أثناء العصور المظلمة،أفل نجم التعليم في الفرب، وشهدت معرفة الكتاب المقدس ركوداً وجموداً؛ وكانت الكتب المقدسة تقيد على المنابر بالسلسل ولا توجد إلا في الأديرة المنعزلة. وبماتت رسالة الكتاب حكراً بيد الإكليروس، وبعيدة عن متناول العامة. في تلك الأزمنة رزحت الكنيسة في حالة كسل روحي وإنعدام تأثير. غير أن الحال تبدلت عندما انطلق الإنجيل بكل قوة ليجني حصاداً وفيراً، إذ خطت صفحات مشرقة في تاريخ الكنيسة وزادت هرت قضية المسيح على الأرض، وقد كان للتعليم دوره الفعال في حياة المسيحيين المؤمنين".

ولعل عزيزى القارىء توافق على هذا الرأى، ولكن لدينا تحفظ واحد هو أن الكتاب المقدس وأثره فى الكنيسة، حتى فى القرون الوسطى، لم يزول تماماً؛ فإن الكنيسة حفظته فى خزائن قلبها وفى صلواتها التواترة، وإن كان مقصور استخدامه على فترات العبادة الجمهورية. أما اليوم فقد أصبح الكتاب المقدس ملكاً لكل مؤمن وأصبح من حقه ومن واجبه استخدامه والإمتثال لوصاياه و الكرازة بها.

إن الكتاب المقدس هو شريان الحياة الكنيسية :

\* فالكنيسة الأولى كانت كنيسة إنجيلية عاشت على التسابيح وكسر الخبر والصلوات، واجتمع المؤمنون باستمرار حول كلمة الله و تفسيراتها حتى الصباح في أحياناً كثيرة (أع ٢٠ : ٧)

\* ولا يجرى اجتماع كنسي واحد سواه في الزیارات أو في صلوات الجنائز أو الصلوة لأجل المرضى أو الإفخارستيا إلا إذا قدمت كلمة الله أولئك فاعلة ومؤثرة، تربط وتحل، تسحق وتشفي، تشجع وتنتهر، وتخليص على كل حال قوماً.

\* أما آباء الكنيسة الرعاة فكانوا أساساً مفسرين الكلمة، وشراحها لها، ولم يكونوا مجرد لاهوتين يدرسون في أكاديميات فلسفية، أو صوفيين يحيون على ثأرات عليا، بل خداماً للكلمة تكلموا بها في وجه صوفيين يحيون على ثأرات عليا، بل خداماً للكلمة تكلموا بها في وجه

ملوك وأباطرة، وطالعوا بها جراح الشعب ومشكلاته، وشجعوا بها صغار  
النفوس.

\* وتنتشر القائمة لذكر الشهداء الذين عاشوا بالكلمة وماتوا  
لأجلها، والرهبان الذين مارسوا التسلك الإنجيلي وطاعة الوصيّة بتفاني  
وشفف، فكانوا شهداء بدون سفك دم.

لكل هؤلاء، كانت الكلمة الله أحلى من الشهد والعسل، وكانت دستور  
حياة، وخريطة سفر في ساحة سماوية نحو الكوت الداخلي، كانت  
الكلمة سلاحهم الأوحد، فكانوا عزلاً بلا سيف ولا رمح، ولكنهم وثّقوا في  
سلاح الكلمة الأمضى من كل سيف ذي حدين.

والكلمة عند هؤلاء لم تكن الكلمة الكتاب المقدس المكتوبة فقط، بل  
الخبرات الحياتية وسير السابقين، والمناخ الروحي والقدرة المترفة لهم،  
والإيمان السلم لهم مرة من القديسين، ليس بدون ثمن غال.

أولئك القديسون سلمونا الكلمة مكتوبة على الورق وعلى قلوبهم،  
معاشة تتضح بها حياتهم، ويشع نورها من وجوههم، تماماً كما سلم  
موسى الوصيّة على نوحى العهد للشعب مكتوبة بأصبح الله، وكان وجهه  
يلمع من فرط جمال العشرة الإلهية والخبرة الباطنية.



الخاتم وأسلحة دين حملن

دراسة كتابية :

**تبين الشواهد التالية أهمية دور الكلمة في نقل الخبرة والكلمة**

مشافعه

فاليساري واسطة بين جيلين: جيل الذين يتعينا وسلفنا الإحسان ،

وجيل يريتنا أن نعلم ونسلمه ماتسلمه

وفي الآيات التالية أربعة أجيال حاول أن تذكرها ٢٤١-٢٤٣

تمسك بصورة الكلام الصحيح الذي سمعته مني وما شمعته على

شهود كثيرون أودعه أقساماً أهلاً وآهلاً يكونون أكفاءً أن يعلموا آخرين، أيضًا

**الأجيال الأربعـة هـي :**

—

Michigan Library Digitizing Project - <http://www.digibean.org>

أَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُ وَإِنَّمَا يَنْهَاكُمُ الْمُجْرِمُونَ

وَالْمُؤْمِنُونَ الْمُؤْمِنَاتُ لِمَنْ يَرِيدُ  
لِمَنْ يَرِيدُ لِمَنْ يَرِيدُ لِمَنْ يَرِيدُ

٤٣٢٠١٩٦٣ء۔ ملکہ نور جنگ ایضاً اسی طبقے کی شخصیت ہے۔

6. *Urtica dioica* L. (Urticaceae) (Fig. 1)

لکن احمد بن ادريس عنده فحشاً فحشاً فحشاً

- 14 -

“ابتغوا إذن أيها الإخوة وتمسكون بالتقليد الذي تعلموه. سواء كان بالكلام أم برسالتنا.”

أع ١٥ : ٢٧

“قد أرسلنا يهودا وسبيلا وهما يخبرانكم بنفس الأمور شفاهما.”

### **ترجمة أمري**

يعكى أن شاباً مثل عن أي ترجمات الكتاب المقدس يفضل أن يستعمل؟ فأجاب بغير تردد “أنى أفضل ترجمة أمري” فآمن قائم بترجمة الكتاب المقدس إلى حياة معاشرة، وأنى أفهم من خلالنا لغة الكتاب عزيزى الخادم وأختنى الخادمة إن علينا يقع عبء توصيل الشعلة حية، ونشر كلمة الإنجيل، وجعل الكتاب المقدس مستخدماً بصورة يومية وأسبوعية في بيوتنا وكناشتنا، فاي بديل يغتنينا عن الطعام للجسد، أو الكتاب المقدس للروح!

### **دوم وحياة**

لقد كان مؤلماً للمسيح أن تدخل كلمة الإنجيل من إذن وتخرج من الأخرى؛ وحين كان يروى تعاليمه، روى مثل الزارع متهدداً عن إختطاف الطيور لبعض الحب حال وقوفه على الأرض، وأراد بذلك أن يوضح أن السمع وحده لا يكفي دون العمل، فالكلمة يجب أن تتحول في حياتنا إلى مشاعر واتجاهات وسلوك وقيم، وليس مجرد معلومات. وإن كانت

العلومات الكتابية هامة جداً ولا يجب أن تهمل لشلا نقع في الجهل الروحي.

كتب لـ كولان:

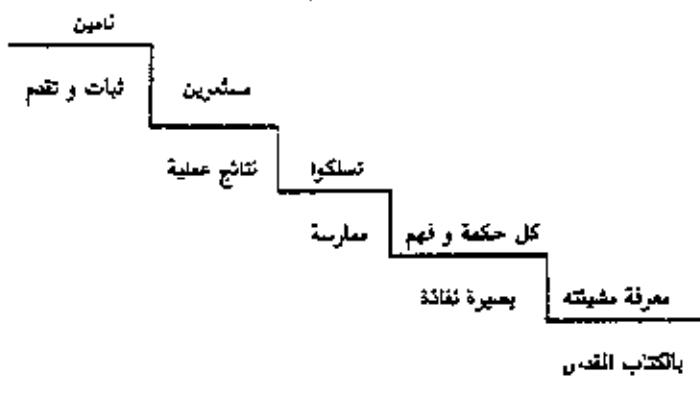
"عندما قال نظام المزدود : "ما أحلى قوله لحتكى . أحلى من العسل لكمى" (١١٩ : ٢٠٣) ، فإنما كان يعبر عن موقف عملى لا عن عقيدة تعليمية وحينما كتب بولس إلى أحبابه فى المسيح من أهل فيليبي :- "فإن الله شاهد لي كيف أشتاق إلى جميعكم في أحشائه يسمع المسيح" (فى ١ : ٨) ، كان أيضاً يعبر عن موقف عملى وروابط إنسانية . ولما طوب المسيح "الجياع والعطاش إلى البر" ، كان يتحدث عما هو فى صميمه موقف من الله . ومن قبيل المواقف العملية : إيمان إبراهيم الراسخ ، وعفة يوسف الراوعة . وشجاعة دانيال الباسلة . وتلك المحبة البادلة التي عبرت عنها المرأة التي غسلت قدمى المسيح بدموها .

وما أكثر ما نقرأ في الكتاب من آيات تحضّر على اتخاذ الموقف العملية مثل : "ملقين كل همك عليه" ! "لا تخف أيها القطيع الصغير" ; "طوبى للرحماء" ; "افرحوا في الرب كل حين" .

خلاصة القول أن إكتساب الموقف السيحية العملية يجب أن يكون أحد الأهداف الرئيسية من درس الكتاب . هذا إذا شئنا أن تكون أقواء تجاه القضايا العملية التي يعني بها الكتاب المقدس أيمسا عناية . وأصارحك بأن هذا الهدف واحد من أصعب الأمور التي يسترتب عليك

إنجازها يوصلك معلمًا. وذلك لأن المواقف مقيدة بالعواطف، والعواطف لا تسلم لك قيادها إلا بعد جهد جهيد. فما أيسر أن تباحث في مثل السامي الصالح في الفصل، ولكن ما أيسر أن تحمل واحداً من أعضاء الفصل على موقف إيجابي من جاره الذي يلقى قاذرات بجوار بيته باستمرار. واعجابنا بإيمان إبراهيم أمر سهل، ولكن أمر أصعب، ولو قليلاً، أن تتفق موقف الإيمان عندما ينقل أحد أحبائه إلى المستشفى كى تجري له عملية جراحية خطيرة.

### دراسة كتابية :



".... إن تمثلوا من معرفة مشيخته (عن طريق الكتاب المقدس)، فى كل حكمة وفهم روحى، لتسلاخوا كما يحق للرب فى كل رضى، مشمرین فى كل عمل صالح، ونامین فى معرفة الله" (كور 1: 9 و 10).

قم بدراسة لأول صلاة رفعها بولس في رسالة كولوسي، لتحديد المراحل الخمس التي يعرّبها التعليم الفعال لكتاب القدس (أنظر الشكل السابق).

### صعب ولكن غير متعجّل :

إن معلم الكلمة، أنتم وأنا، مدعاونون لهمة هامة للغاية، فالتعليم المسيحي عنصر جوهري في حياة الكنيسة. إنه أساسى؛ وليس فقط نافعاً ومفيداً، إذ لا غنى عن التعليم والوعظ لبقاء الكنيسة حية. وهذا يعني أن علينا أن ننظر إلى مهمتنا بكل جدية، شأننا شأن الجراح الذي يستعد لإجراء جراحة في جسد بشري حي، أو موجه الطيران الذي على توجيهاته تتعلق حياة المئات.

على أن بين "ادارة الفصل" والتعليم فرقاً، كالفرق بين "شغل المتبر" والوعظ. فمن السهل نسبياً أن توجد إنتباهاً - ولو وعيماً - بأنك تقوم بتدريس الكتاب، ولكنه الأصعب أن تقود الدارسين إلى الملكوت.

### دراسة كتابية :

في أعقاب موت الرب وقيامته، انطلق مؤمنو القرن الأول يبلغون العالم رسالة الخلاص الإلهية، فانطلقوا يعلّمون (أع ٢: ٤٢؛ ٤: ٣١؛ ٢٨: ٢٦ و ٣١؛ ١٨: ٣ و ٤؛ ١٧: ٤).

وما أكثر ما تكلم الرسول بولس عن التعليم والملائكة في رسائله إلى الكنائس الناشئة (رو ١٢ : ١ ، ٧ : ١ ، كو ١٢ : ٢٨ ، أفس ٤ : ١١ ، ٤ : ٣ ، ٢ : ٤ ، ٢ : ٤ ، ١٣ ، ١٦ ، ٢٤ ، ٢٤ ، ٣ : ١٦ تيط ٢ : ١ ، ٣). وهكذا نرى الحاجة ماسة إلى مستوى تكريس عال من قبل العلم المسيحي. فمع إمتياز التعليم توجد بطاقة ثمن ، إذ لا بد للمعلم من أن يدفع ثمن التحضير الشخصي جالساً في حجرة الدرس ، وثمن الإستعداد الروحي جائياً في مدخل الصلوة. وينبغي أيضاً توقيع الثمن بمعيار الوقت والجهد المخصصين لتعزيز العلاقات الشخصية المتبادلة.

### أكون لتع فعلك

ومتنى أذكر المرء أهمية هذه الدعوة، فمن الطبيعي أن يتهيب حيالها. وما أكثر المرات التي فيها نسمع عن أكثر من واحد بعد المؤشرات حول تعليم الكتاب المقدس مثل هذا القول : "ماماً التعليم مهمة صعبة هكذا، فالأفضل أن أستعن".

فإذا كان هذا الكتاب قد أذكى فيك مثل ذلك الشعور، فلا ذكرك أن الله كثيراً ما يستخدم خدامه المترددرين على نحو مدحش. هونا موسى الذي يعد في طبعة الشخصيات المظيمة في تاريخ العهد القديم، لما كلمه الله في العلية الملتئمة على جبل حوريب، قال: "استمع أيها السيد، أرسل بيد من توسل" (خت ٤ : ١٣).

وارجعا، لا جائحة الدعوة الإلهية، قال مذرا: آه يا سيد الرب، اني

لا اعرف ان اتكلم لأنني ولد (أرم ١ : ٣).

كان سليمان، لاواجهته المهمة المخيرة في الملك على إسرائيل.

قال: «ولأن أبعا الرب أليس، أنت ملكت عيذك مكان دارو ليس، وإن

فشي صغير لا اعلم الخروج والدخول» (أرم ٢ : ٧).

كلذلك لا دعا الرب جدعون لتخليصه وشعبه من أبيدي الديوبتين

الفراء، ما كان من جدعون إلا الإحتجاج، إلا قال: «أسأك يا سيدى:

بماذا أخلص إسرائيل؟ ها عشيرى من الذل فى نفس رأنا الأضر فى

بيت أنى» (قض ٦ : ١٥).

وقيل عن الرسول أنسا كاتباً «عبدى العزم وعاصمان» (أرم ١٣ :

وبيوس كان لديه شوكة في الجسد وصلت من أجهلها ولكن الله قدر له

تفكرتك تعمق لآن قوى في الصعف تكم» (أرم ١٢ : ٩).

فكل واحد من هؤلاء الرجال شعر بعدم الكفاءة الداقية، غير أن كلانا  
منهم اختبر كلية كلام الله إلى أبعد حد.

لن الله لا يصر على أن يكون معلمو الكتاب ناجحين، بل إنه يطلب

أن يكتروا أملا، وحسبهم. فلتعلم أنتا أن نعمل اليهة في جهودنا التعليمي

إلى حيث تضمن النتائج كلها، ولكن يجب الاعتنى أيضاً إلى حيث تتوافق

عن السسى إلى النتائج. وما أجرد كل معلم بأن يفكر في هذا القول المأثور:

«أعمل كما لو كان كل شيء يتوقف علىي،

وصل كما لو كان كل شيء يتوقف على الله».

## ثانياً: (القشرة و ما يبر (دخلها



### كيفية تفسير الكتاب المقدس

شبه العلامة أوريجانوس الكتاب المقدس بثمرة الجوز الهند التي تتميز بوجود قشرة صلبة حولها، وفي داخل هذه القشرة تجد الطبقة الأولى التي تحتوى على نسيج حلو مغنا، أما في الداخل فتتفتح العصارة السائلة التي تروي وتنعش، وهكذا فإن الكتاب المقدس من الخارج لا يبدو حلواً إذ أن فيه خشونة من أجل صعوبة تطبيق الوصية، وفيه صلابة يصعب معها إختراق معاناته العميقـة ، فإذا دخلت إلى داخله تجد الدسم والعمق.

وتشبه الطبقة الملائمة للقشرة ما تسميه بالتفصير القاريء المباشر أو التفسير الأخلاقي. أما المعانى الروحية العميقه وهى التى تشبة العصارة المركزية فهى تأتى بالتأمل. وهذا ما أسماه أورين جانوس بالتفصير الرمزى: فالسفينة هي الكنيسة، والشبكة ترمز للنسمة، والبحر هو العالم، والسمك هم أبناء البشر، ومصر ترمز للعبودية، وكفنان للسماء... إلخ فإذا أخذنا كلمة أورشليم نجد لها عدة تفاصير تتدرج من الواقعى إلى الرمزى:

فأورشليم إسم مدينة ... المعنى الحرفي

وأورشليم ترمز للأمة اليهودية ... معنى غير مباشر

وأورشليم ترمز للكنيسة... معنى تاريخي

كما ترمز للقلب... معنى سلوكي وروحي.

كذلك فهى ترمز للسماء، معنى رمزي تأملى

فهذا على الأقل ثالث تفسيرات

حقيقة مائية أبدية  
(Archi-type)

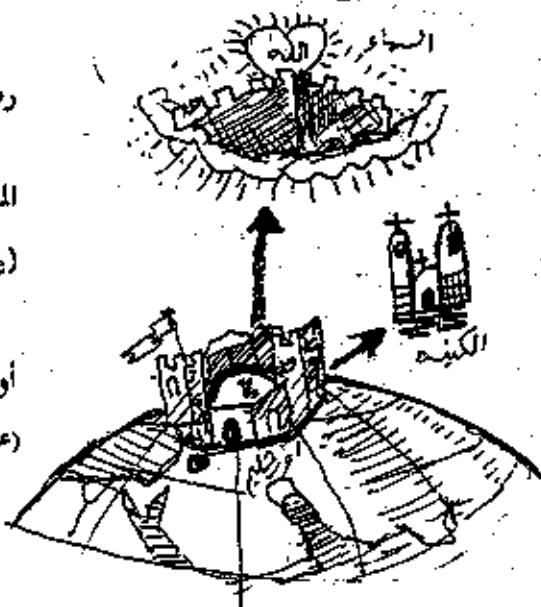
رمز ← مرمز إليه

في في  
الماضى الحاضر

(Anti Type) (Type)

↑  
(أورشليم المائية)

أورشليم ← الكنيسة  
(عاصمة أمة) (أورشليم الجديدة)



ويمكن

أن تقيس على ذلك أسوار أورشليم أو الفلك (الكتاب - القلم)

- (النها)

وحين أشار التلاميذ إلى شركائهم في السفينة لكي يجدوا السبب  
في إلقاءهم في البحر، فلما سمعوا ذلك، قال لهم يسوع: «إنكم ملائكة الله،  
وأنتم مخلوقاته العزيزة، ولذلك لا تخافوا من الموت، بل ادخلوا السموات  
والجحش ابن الآتان فهو إشارة لأن الأمم أيضاً ستتحمل نير المسيح».

أما شخصيات الكتاب فلها رمز ومعان أعمق، فاسحق كان رمزاً  
للحرية لأن ابن الودع وليس ابن الجارية وكذلك فهو رمز للمسيح.  
والختان رمز لليهودية وكذلك فهو رمز للصلب.  
والخلاصة أن التفسير الرمزي أو التأملي أو الروحي له قيمة في  
تقديم المذاق الفكرى والعاطفى والروحي من خلال الكتاب المقدس، وقد  
اعتبره آباء مدرسة الإسكندرية فى القرون الأولى للمسيحية أعلى أنواع  
التفسير واعتبروا أنه كما أن للإنسان جسداً ونفساً وروحًا، فإن التفسير  
الروحي هو روح الكتاب المقدس.

إلا أن قادة مدرسة أنطاكية، وهم أيضاً من المؤسسين الأوائل لعلم  
التفسير وقد اعتبروا أن من ينحو نحو التفسير الرمزي ويهمل المعنى  
التاريخي يقع أما في الأفلاطونية، أو الخروج عن النص، أو التأويلات  
الشخصية مما جعل آباء أنطاكية يرکزون على المعنى التاريخي  
للنصوص في تفسيراتهم للكتاب.

## التفسير التأريخي

لإيضاح ماذا تقصد بالمعنى التاريخي إليك وصفاً لما جرى في ثلاثة فصول لتدريس الكتاب المقدس. في الفصل الأول، استهل المعلم الدرس بقوله: "ليقرأ كل منكم آية واحدة من النص المعين لدرس اليوم" ويطلبنا على الأفكار التي تثيرها في ذهنه". وفي الفصل الثاني، سرد العلم قصة إقامة لعاذر مشدداً بوجه خاص على قول يسوع : "حلوة دعوه يذهب" (يو 11: 44)، ثم أردد فائلاً: "لتتحدث عن الأمور التي تهمنا في حياتنا، في آية نواح تحتاج إلى حل؟" أما في الفصل الثالث فقد استهل المعلم الدرس بالقول: "إن درس اليوم، مستمد من أفسس ٤: ٢١ - ٦: ٤، وهو يدور على الحياة في الأسرة. ولذلك دعوت الدكتور ..... ليكون ضيفنا في بعض شئون الأسرة".

إن في هذه الفصول رغم اختلاف أحدهما عن الآخر، شيئاً مشتركاً واحداً. فقد حصل في كل منها تجاهل لمعنى النص الكتابي في سياقه التاريخي. وذلك إن إطلاع المرأة لزملانه على "الأفكار التي تثيرها في ذهنه آية ما" لا توازي محاولة فهم الرسالة التي يتضمنها النص الكتابي. كما أن التحدث "عن الأمور التي تحتاج إلى حل" هو تأمل شخصي أكثر منه تفسير. أما التحدث عن "شئون الأسرة" فهو حوار عام قد يمتد إلى النص بطرف واحد، أو لا يمتد إليه بشيء.

## **أمثلة للأسلوب التاريفي في تفسير الكلمة الإلهية :**

إن الطريقة السليمة في التفسير الدقيق لقطع ما في الكتاب المقدس هو وضع هذا المقطع في بيئته التاريخية التي نشأ فيها. صحيح أن ما يقوله الكتاب يقوله لجميع الأجيال، ولكن كل قول له إطاره زمناً ومكاناً، إذ قبل أن يدون كان اختباراً في حياة الإنسان. فكلمة الرب التي أنت إل موسى من العلية المشتعلة بالقرب من جيل حوريب، أنت إليه من خلال اختبار عظي. ذلك أن موسى رأى بعينه وسمع بأذنيه، ولربما شعر بحرارة النار على وجنته، فما سمعه موسى يرتبط بحدث حقيقي تم في التاريخ حيث قال الرب: «إني قد رأيت مذلة شعبى الذى فى مصر». فإذا سخنا هذا الحديث عن خلفيته التاريخية أصبحت الرسالة وما قاله موسى بلا معنى، لأن الرواية هذه أصبحت فى ما بعد رؤيا مدونة فى كتاب يدعى الكتاب المقدس.

وعندما أنت كلمة الرب إلى هوشع أنت وسط أزمات شخصية مؤلة. فزوجة النبي ضربت بالعلاقة الزوجية عرض الحائط ومارست الزنى، وأخيراً هجرت زوجها الذى أحبها. وبينما جلس هوشع يائساً متألاً بين أنقاض حياته الزوجية المهدمة، أنته كلمة الرب. فكانت رسالة مؤثرة تتول أن الله كما تركت (جومن) زوجها هوشع، هكذا ترك بنو إسرائيل الله الحى. فلأن هوشع اختبر عذاب الحبة المرفوضة فقد استطاع أن يستوعب أحزان قلب الله. ومكدا فالكلمة التى نعمت بالإختبار الفعلى

اصبحت الكلمة القولة التي نقلها النبي إلى شعبه وبعد ذلك يزمان  
أصبحت الكلمة المكتوبة التي تقرأها في الكتاب المقدس.

وأنت كلمة الله إلى تلاميذ القرن الأول في شخص يسوع الناصري.  
لقد مشوا معه في طرقات الجليل الترابية، وأكلوا معه في الحقول وفي  
بيوت الأصحاب والأصدقاء، وأصغوا إلى تعاليمه. وفيما بعد ترجموا  
اختباراتهم مع الكلمة المتجسد في الكلمة مدونة على صفحات الجزء  
الثاني من الكتاب المقدس: إلا وهو العهد الجديد.

إن خير ملخص لهذه العبارات هو ما ورد في مستهل رسالة يوحنا  
الأول إذ يقول: "الذي كان من البدء، الذي سمعناه الذي رأيناه بعيوننا  
الذي شاهدناه ولسته أيدينا من جهة كلمة الحياة .... الذي رأينا  
وسمعناه نخبركم به" (يو 1 : 1 و 3).

إن إعلانات الكتاب المقدس هي إعلانات موحى بها من الله وجذرها  
متصلة في التاريخ. فإن أهمتنا الحقيقة الأولى - حقيقة الوحي - تكون  
قد أنكرنا أهم ميزة للكتاب المقدس إلا وهي إعلان الله عن ذاته لشعبه.  
أما إذا أهملنا الحقيقة الثانية - الحقيقة التاريخية - فنكون قد جعلنا  
الكتاب المقدس عرضة لتفاسير سطحية.

### **خطوات التفسير التأريخي للكتاب :**

هناك ثلاث خطوات في الأسلوب التاريخي لتفسير الكلمة: في  
المخطوطة الأولى يحاول الدارس أن يحدد ما قصده الكتاب من مخاطبته

لجمهوره، أى للذين سمعوه أولاً، وذلك فى ضوء بحثهم التاريخية. وفى الخطورة الثانية يفصل نارس الكلمة الحقائق غير المرتبطة بذلك العقبة التاريخية المعينة، بمعنى أن الدارس يستخرج البادىء ذات المجرى العام الشامل. أما فى الخطوة الثالثة فىسأل الدارس نفسه هذا السؤال : «ماذا تعنى هذه الحقائق لي شخصياً؟»

### تقرير ١ :

#### رسالة فيليمون :

فإذا تناولنا مثلاً الرسالة إلى فيليمون، هذه الرسالة التصصيرة التى تستعرق قراءتها بعض دقائق، نجد أن معظم المفسرين متتفقون على أن بولس الرسول قد كتب الرسالة من أجل العبيد أنسيميس القار من بيت سيده فيليجون. وأنسيمس هذا التصدق بالرسول بولس فتجددت حياته، ولازم الرسول حينما من الزمن، بعده أراد الرسول أن يرسل العبد المؤمن المتجدد ثانية إلى سيدة، وهو الآخر مسيحي مؤمن أيضاً، وهكذا أرسله وبهذه رسالة .

ما تقدم هو لحة تاريخية عن مناسبة الرسالة، حتى أنها إذا ما تحررت من بحثها التاريخية هذه، أصبحت ضعيفة المدلول، وكأنها تطلب إلى نفع صديق أن يقبل أخاً آخر إذا ما وفاه. إلا أنها إذا وضعتها فى إطارها التاريخي تصبح ذات معنى أخلاقي هام. لأنه إذا أخذنا هذه

الأوضاع بعين الاعتبار وجدنا أن الرسول يومنا يصرخ حياة أنسىمس للخطر بإرجاعه إياه إلى سيده ، لكن الرسول يضمن أن فليمون سيواجه أنسىمس بالمحبة السحرية والسامحة لا بالغضب وأخذ الشار . فكيف تكون العاقبة لو كان الرسول في تلك على خطأ؟ كيف تكون العاقبة لو أراد فليمون أن يجعل قصاص أنسىمس أمثلة لكل عبد فار؟ علماً بأن قصاص العبد الفار لا يعرف للرأفة معنى.

والآن لنتناول الخطوة الثانية في الأسلوب التاريخي للتفسير فنسؤال هذا السؤال : " هل كل ما تعلمناه هذه الرسالة هو أن السيد المؤمن يجب أن يتفرق بالعبد الفار ، أم أنها تشمل حقائق أخرى تتخطى حدود القرن الأول؟" في هذه الرسالة عبرة شبيهة بالقول المأثور الذي ورد في الرسالة إلى أهل غلاطية إذ يقول الرسول : " ليس يهودي ولا يوناني . ليس عبد ولا حر . ليس ذكر وأنثى لأنكم جميعاً واحد في المسيح يسوع " (غلا ٣-٢٨) . فعندما كان شأن العلاقة بين المؤمنين يجب أن يكونوا سواسية باعتبارهم إخوة وأخوات في المسيح ، حيث المحبة تاج هذه العلاقة.

أما الخطوة الثالثة في الأسلوب التاريخي للتفسير فتبدأ بسؤال كهذا : "كيف نعمل بمفهري هذه الرسالة في أوضاعنا الشخصية في أيامنا هذه؟" هل يصادف العلم سادة يقتلون العبيد والجواري؟ طبعاً لا ، ولكنه يقابل آباء وأمهات أولادهم يتمزدون عليهم ، وأرباب عمل يترأسون

جامعة من العمال وللوظيفين، ومعلمون يعملون في المدارس والجامعات مع تلاميذ متبعين. فكيف تتأثر علاقاتهم بعضهم ببعض إذا ما درس هؤلاء رسالة يولسون الرسول إلى قليمون وتبناوا التعاليم والمبادئ، التي وردت فيها؟.

## تدریب ٢ :

لا شيء يضيق المعنى على دارس الكلمة مثل جهل بيته السفر المدروس. متى كتب السفر؟ من كتبه؟ ما هو الغرض من كتابته؟ أي نوع من الأدب يحتويه؟ ما هي الظروف والأوضاع التي أحاطت به عند كتابته؟ ما هي الواضح العقائدية الرئيسية التي يعالجها؟ إن الأجوبة عن أسئلة كهذه تظهر المعانى أمام دارس الكلمة بشكل واضح وصريح.

### مثال : سفر الرؤيا

سفر الرؤيا هو خير مثل على هذا البدأ. فقد كتب هذا السفر يوحنا الحبيب حين كان منفياً إلى جزيرة تدعى بطمس، في أواخر القرن الأول بعد الميلاد. كتبه على الأرجح إما خلال فترة اضطهاد الرومان للمسيحيين المؤمنين وإما خلال الفترة التي أذلت يهود هذا الإضطهاد. وأهم ما في الأمر من حيث كتابة السفر هو أنه كتب بأسلوب رؤيو نبوى على، بالرموز الغامضة. في هذا الأسلوب من الكتابة تأخذ الأرقام مدلولاً رمزاً فنجد أن الرقم "سبعة" يرمز إلى الكمال. وهذا مفتاح هام لفهم تكرار الرقم "سبعة" في هذا السفر: سبع كنائس، سبعة أرواح، سبعة اختتام، سبعة أبواب، سبع رؤى، سبعة ملائكة، سبعة جامات. لذلك فالدارس قد يسترسل في شطط التفكير إذا تعذر عليه معرفة هذه المعلومات.

## **مثال آخر : من هو دلوش ؟**

هـب أن ذكرـاً يدرس سفر هوشـع فتصادفه مراـراً وتكلـراً العبـارة "عبـادة البـعل" ، إذ كانت هذه العبـادة سـائدة . يصعب عليه فـهم ما تـفوه به هوشـع من نـبوـات . لذلك عندما يـتـعرف الدـارـسـ أن البـعلـ هو إلهـ الخـصـبـ والإـثـارـ الـذـي آمنـ بهـ الوـثـنيـونـ الـعـاصـرـونـ للـثـبـيـ، يـسهـلـ عـلـيهـ أنـ يـفـهمـ ويـقـرـرـ السـخـرـيـةـ لـالـبـيـارـةـ الـتـيـ وـرـدـتـ فـيـ (ـهـوـ ٢ـ :ـ ٨ـ)ـ حـيـثـ يـقـولـ الرـبـ :ـ "ـوـهـىـ لـمـ تـعـرـفـ أـنـىـ أـنـاـ أـعـطـيـتـهـاـ الـقـعـ وـالـسـطـارـ (ـالـخـمـ)ـ وـالـزـيـتـ وـكـثـرـتـ لـهـاـ فـضـةـ وـذـبـاـ جـمـلـوـهـ لـبـعلـ"ـ.

## **مثال :**

إن مـعـلـومـاتـ عـامـةـ كـالـقـيـ وـرـدـتـ تـزـودـنـاـ بـإـيـضاـحـاتـ عـامـةـ لـأـسـفارـ الـكـتـابـ الـقـدـسـ، وـلـكـنـ هـنـاكـ إـيـضاـحـاتـ إـضافـيـةـ لـتـفـسـيرـ مـقـاطـعـ مـعـيـنةـ وـمـحـدـدـةـ. فـمـثـلاـ، وـرـدـ فـيـ سـفـرـ الرـؤـيـاـ - الفـصـلـ الثـالـثـ عـشـرـ - وـصـفـ لـوـحـشـ طـالـعـ مـنـ الـبـحـرـ، وـتـكـرـرـتـ الإـشـارـةـ إـلـىـ هـذـاـ الـوـحـشـ فـيـ الفـصـلـ السـابـعـ عـشـرـ. حـوـلـ هـذـاـ الـوـضـوعـ نـقـرـاـ فـيـ كـتـابـ لـتـفـسـيرـ أـنـ الـوـحـشـ يـشـيرـ إـلـىـ الـإـمـپـرـاطـورـيـةـ الـرـوـمـانـيـةـ، وـيـسـنـدـ المـسـرـ رـأـيـهـ هـذـاـ بـأـسـبابـ مـعـقـولةـ وـمـقـيـولةـ فـيـقـولـ أـنـ الـإـمـپـرـاطـورـيـةـ الـرـوـمـانـيـةـ حـصـلتـ عـلـىـ مـعـظـمـ قـواـهـ الـسيـاسـيـةـ وـالـعـسـكـرـيـةـ وـالـإـقـصـادـيـةـ مـنـ خـلـالـ الـبـحـرـ. وـيـضـيفـ المـسـرـ قـولـهـ أـنـ سـجـعـ رـؤـوسـ الـوـحـشـ الـتـيـ يـذـكـرـهـاـ يـوـحـنـاـ، رـيـطاـ "ـبـسـيـعـةـ جـبـالـ عـلـيـهـاـ الرـأـةـ جـالـسـةـ"ـ (ـرـوـ ١٧ـ :ـ ٩ـ)، تـشـيرـ إـلـىـ مـدـيـنـةـ رـوـمـاـ الـتـيـ كـانـتـ تـقـعـ عـلـىـ سـبعـ تـلـلـاـ.

## **مثل آخر من تفسير سفر الرؤيا :**

ففي سياق تفسيره للرسالة الموجهة إلى كنيسة لاودكية (رؤ ٣ : ١٤) - ٢٢) يأتي المفسر على ذكر معلومات تاريخية هامة، يقول الشارح أن مدينة لاودكية كانت غنية، وكان فيها كلية طلب لشهرت بتعريف العين. ثم إن المدينة كانت مركزاً رائداً في صناعة الأقمشة والثياب الفاخرة. إزاء هذه الصفات الثلاث، الغنى وطلب العيون وصناعة الثياب، يستطيع القاريء الدارس أن يدرك معنى العبارة التوبخية التمهيبة: "إنك أنت ... فقير وأعمى وعريان" (رؤ ٣ : ١٧).

## **أين أجد المعلومات التاريخية؟**

ولكن رب سائل: أين نجد هذه المعلومات؟ هناك مصادر عدّة، منها كتب تفسير الكتاب المقدس التي تحتوى في مطلعها على مقدمة تعرض هذه المعلومات قبل البدء بتفسير السفر. وهناك بعض كتب التفسير التي تقدم هذه المعلومات بالنسبة لكل سفر من إسفار الكتاب المقدس. كذلك يوجد الدارسون هذه المعلومات في موسوعات الكتاب المقدس أو قاموسه. وهناك سلسلة كتب تفسيرية تضم كل سلسلة منها مجموعة شخصية من الكتب، وبالطبع كلما كبر حجم السلسلة، إزدادت المعلومات وأغنت. فعندما يتعرف دارس الكلمة بخلفية السفر التاريخية يصبح بإمكانه أن يفسر مقطعاً ما تفسيراً أفضله تفسيراً منطقياً وضربياً.

## عباوة الزلات

### تكوين ١١: ١٩ - تفسير تاريخي للنص الكتابي

- معنى "بابل" بلبلة، و "شنعار" كلمة عبرية تعنى ما تعنيه الكلمة الأكادية "سومر" وتطلق على الأرضي الواقع جنوب بابل.
- وصف نابوعلاسر، ملك بابل (٦٢٥ - ٦٠٥ ق.م.)، الترميم الذى جرى بأمر منه على البرج المدعو "زقورات إيمينانكى" ، فقال إن الإله مرودخ أمره بأن "يرسمخ أساسه فى العالم السقلى ويبلغ نروته قبة السماوات". وقد ذكر أيضاً المادتين الوارد ذكرهما في ملک ١١: ٣، أعني اللبن والخمر.
- كانت زقورات ما بين النهرين أبراًجاً على نسق الأهرام المصرية ذات أهمية دينية.
- لا ذكر لاسم الله في مشروع بناء البرج الموصوف في تك ١١: ٤. فقد أراد هؤلاء القوم أن "يصنعوا لأنفسهم إسماً". وهكذا كان مشروعهم كفراً بالله، بكل ما في الكلمة من معنى.

– إن ما تنطوي عليه الآية ؟ من كبرباء و إكتفاء بالذات يذكرنا بقول  
الحياة في تك : ٥، " تكونان كالله " – هنا تجد الجواب الصحيح  
للسؤال : " أى خطأ كان في بناء البرج ؟"  
– يكاد العدد الخامس أن يكون تبيكاً واضحاً : فـعا عدة هؤلاء القوم  
رقيق الذرة إنما كان ضئيلاً في نظر الله حتى "نزل" لينظره.

### تطبيق :

– لدينا في برج بابل مثل ممتاز على موقف الإنسان التكنولوجي في  
ضلالة . فهو موقف إكتفاء بالذات لا يشعر بالحاجة إلى الله ، كما عبر عنه  
أحد علماء الكيمياء الحيوية بقوله : "لقد اكتشفنا قصد الله" . ليس في  
التقدم التكنولوجي من خطأ ، ولكن الخطأ في إعتماد الإنسان على براعته  
الذاتية بدلاً من الاتكال على الله .

– ونحن قد نبني " لأنفسنا مداياً وأبرايجاً " بطرق شتى فقد نتكل على  
الأهل والأرض أو التأمين والرصيد البنكي والمعاش و تكويم الممتلكات  
المادية طلباً للضمان والأمان ، عوضاً عن الاتكال على الله ؟



## ثالثاً: حبس أحخطاء الدراسة



### من يرشدني؟

لملك تذكر ما حدث بين فيليبس البشير والوزير العبيشى وهو فى الطريق ما بين أورشليم وغزة، لقد رأى فيليبس ذلك العبيشى جالساً فى بركته يقرأ أشعاره الش悲 فسأله :

- الملك تفهم ما أنت تقرأ؟

- فقال : كيف يمكننى إن لم يرشدني أحد؟  
أقرأ هذا النص فى (أع ٨: ٢٦ - ٤٠) فكر فى هذه الأسئلة :

- لماذا لم يفهم العبيشى ما كان يقرأه؟

- ماذا فعل فيليبس من أجل الإرشاد؟

- ماذا كانت نتيجة هذه اللقاء؟

لقد وقع الكثير من المؤمنين في هذه الأيام في مشكلة الإهمال الشديد في دراسة كتابهم المقدس، أو عدم الانتظام في هذه الدراسة، أو نراسته بطريقة عشوائية غير مدروسة.

كذلك فإن الكثيرين يريدون أن يدرسوا الكتاب المقدس، وتحدوهم رغبة مقدسة في فهمه وتعقّل معانيه والحياة بمقتضاهما، وقد يجتمع البعض لدراسة بالعقل، ولكن النتيجة قد تأتي سطحية تزيد الأسئلة أكثر من الإجابات. وإليك بعض الأسباب التي تسبب عدم الفهم أو عدم الاستفادة وتعوق التدبر الروحية الكتابية:

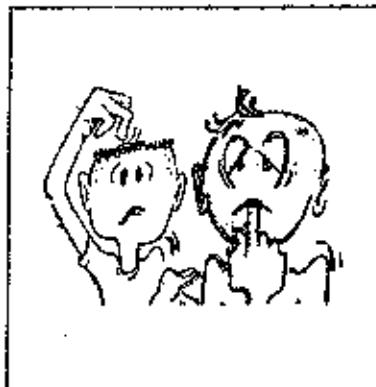
## ١- الدوامة العقلية المجردة:



تعد واحدة من الأخطار التي يجب أن تتجنّبها مجموعات دراسة الكتاب المقدس وهذه الدراسة التي تتم بطريقة عقلية بحتة، والخطر هنا هو رؤية القطعة التي تدرس على أنها تحتوي على مجموعة معلومات مقتراحات وفرضيات وبيانات، ولا ترى أنها واسطة لعمل كلمة الله، التي تخاطب مشاهرنا وسلوكنا كما تخاطب عقولنا.

وهناك مشكلة أخرى مرتبطة بهذا الخطأ وهي لا ترى أن القطعة التي ندرسها مرتبطة بحياة الجماعة الذين كتبوا إليهم وأنها لا ترتبط بخبرتنا وحياتنا في القرن العشرين، في آلامنا وأفراحنا.

### ٣ - الجهل المشترك:



يعكس العنصر السابق والذي فيه يقُّم الكتاب المقدس كمعلومات جافة، فإن الجهل بأمور هامة في الدراسة وإغفالها أو التفاسير عنها يشكل خطأ آخرًا يجعل دراسة الكتاب المقدس عقلية إلى حد بعيد.

فنحن قد نقع في خطأً بعد عن الشاعر والاتجاهات والأراء المجموعة التي تدرس الكتاب المقدس، وهذا ما شرحناه في النقطة السابقة، وعلى العكس من هذا فالدراسة المؤثرة والفعالة للكتاب المقدس تتطلب أيضًا الاقتراب والتعرف على دراسات العلمين والآباء والعلماء المؤتوق بهم، وأن نفهم موضوعات الكتاب المقدس ودلائلها اللاهوتية والتاريخية. فإن غاب البعد الدراسي وتقصى المعلومات وقع الدارسين في مشكلة الجهل المشترك لمعنى النص الذي ندرسه، وأصبحت جلساتهم مجرد مشاركة مشاعر وآراء شخصية غير مبنية على الحق الكتابي وقدد الله في الوحي.

ولحل هذه المشكلة نقترح :

- ١ - الاستعانة بشخص معين كمراجع للخلفية التاريخية واللغوية واللاهوتية يكون لديه علم بها .
- ٢ - الاستعانة بمراجعة مطبوعة وشروحات لاستخدامها المجموعة مثل التفاسير وقواميس الكتاب والأطلس وإرشادات للتراجمة الذاتية والمذكريات التوضيحية
- ٣ - واحد أو أكثر من أعضاء المجموعة يقوم ببحث واستخراج المعلومات الفنية التي تحتاج إلى بحث متخصصين وتقديمها للمجموعة في الوقت المناسب.
- ٤ - تدوين السائلات التي تحتاج إلى متخصصين خلال لقاء الدراسة، وتكليف بعض الأعضاء في نهاية اللقاء ببحث النقاط العقدة، والمشاركة فيما توصلوا إليه في اللقاء التالي.

ليس من الضروري أن يكون الشخص عالماً لكي يقرأ أو يدرس الكتاب المقدس ويفهمه ، لكن من يرغب أن يدرس الكتاب بجدية يحتاج أن يستفيد مما درسه الآخرون وتعلمهوه ، فما توصل إليه العلماء يمكن أن يفتح لك كنز الكتاب المقدس ، وهؤلاء الذين لا يملكون فرص التدريب على إجراء الأبحاث الصعبة يجب ألا يقعوا في خطأ اعتبار أن ما توصل إليه العلماء بشأن دراسة الكتاب ليس هاماً ، فلتأخذ أدنى من التفاسير ما يفيدهنا ويهمنا روحياً مع البعد عن الجوانب العقدة.

## ٣ - المهمة المطلوبة :

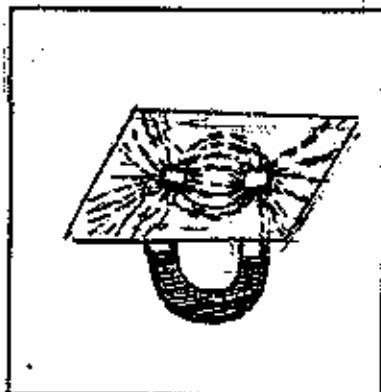


هذه المشكلة تحدث إذا كانت المجموعة لا تدرك جيداً أهمية الدراسة الجادة لكتاب القدس، وإذا غاب عنهم الإلتزام بالدراسة والمشاركة، وحين يغشون في استخدام القفاسير أو الدارسات

الأخرى التخصصة، والمشكلة يمكن أن تتضخم إذا ما أردت أن تقطي جزءاً كبيراً من المادة موضع الدراسة في جملة واحدة، مما لا يتيح وقتاً للتعمر.

فن الأفضل أن تحدد طول القطعة المراد دراستها بما يتعشى مع تفكير الجماعة ونضجهم الروحي، وحدود الوقت المتاح، كذلك من الممكن من حين لآخر أن تطرق آية واحدة وتتعمر في معناها، وأن تكتشف ما تعني هذه الآية لكل فرد من أفراد المجموعة، بما يناسب حالته، في هذا الموقف، مما يتيح وقفة أطول للتأمل.

## ٤ - الحشو الزائد وعدم ترتيب المعلومات :



يحاول بعض المعلمين إعطاء كافة المعلومات الموجودة في نص معين دون مراعاة قابلية الدارسين أو حدود الوقت. كذلك فإن الحشو الزائد له مضرات أخرى وهي عدم التمكن من تنسيق الأفكار، وضياع الأفكار الرئيسية في زحمة الأفكار الفرعية.

فما إن تتمكن من تحديد فكرة واحدة بارزة حتى يسهل عليك ترتيب المادّة في موضعها حول تلك الفكرة، إذ تصبح الفكرة عامل تنظيم يضفي النظام والمعنى على سائر العناصر، وكأنّها قطعة مغناطيس تمسكها خلف قصاصة من الورق فتنتظم براءة الحديد في شكل متناسب. واليّك مثل على ذلك: في سفر هوشع تجد مفهوماً واضحاً لفكترين متناقضتين ظاهرياً بين الحكم والرحمة، بين غضب الله ومحبة الله. فمع أن الحكم والرحمة قطبان متنافران في المعنى ، فإنهما يظهران في سفر هوشع مراياً وتكريراً متكاملين كأنهما وجهان لعمله واحدة.

والآن إقرأ هوشع ١ : ٦ ثم ١ : ٧. أترى القطبين المتناقضين؟ ثم إقرأ العددين ٩ و ١٠ بالطريقة ذاتها. الا يظهر لك ذلك هنا أيضاً؟ كذلك يتضمن الأصحاح الثاني مثلاً على ما نقوله لاحظ التباين في النسبة بين

الآيات ٩ - ١٣ والآيات ١٤ - ٢٣. إلا أن أجمل مثل على هذا الفهوم الرئيس تجده في موضع ١١ ، هل تلاحظ كيف أن هاتين المفتين الإلهيتين ، الغضب والمحبة ، يبدوان كقوتين متعارضتين ومتكافلتين.

## ٥ - النظرة الجزئية :



إن المجموعات الصغيرة للدراسة قد تفشل أحياناً في دراسة الكتاب إذا كانت تقدم دراسة مجردة ، فهناك الحاجة الماسة لتكوين نظرة كلية جيدة لكتاب المقدس لكن دراسة كوحدة واحدة متكاملة أفضل من الطريقة الجزئية للدراسة ، فطريقة

دراسة الآية يمكن أن تقيد المجموعة مثل الطريقة الكلية في تجنب الأخطاء ، ولكنها على النحو الآخر لا تلقي الضوء بدرجة كافية على الرسالة الأساسية لأسفار معينة . ولذلك يمكن عرض فكرة عامة عن السفر في محاضرة أو فيلم تعليمي أو قراءة مقدمة أو تفاسير ، ثم العودة إلى المجموعات الصغيرة للدراسات التفصيلية.

## ٦ - إهمال الإطار التاريخي للنarr:



واحد من الأخطاء الشائعة هو الوقوع في إهمال الإطار التاريخي للنص الذي يدرس. فإذا لم يراعى إعلان الله الكامل في شخص السيد المسيح ستكون النتيجة الوصول إلى تفسيرات غير مسيحية.

فعلى سبيل المثال فإن أجزاء

كثيرة من العهد القديم لا تتعاشى مع تعاليم المسيح (مثل عين بعين ومن بسن)، بينما يجب أن ينظر إلى هذه الآيات حسب مكانها التاريخي الأصلي. يجب أن نربطها أيضاً بإعلان الله عن نفسه وإرادته والتي نجدها في العهد الجديد. وأيضاً فإن بعض القطع الصعبة أو القامضة في العهد الجديد يجب أن تفسر في ضوء ما توضحه إرادة الله في الكتاب المقدس ككل، ولهذا فإن إهمال الخلفيات التي كتب فيها السفر، وعدم فهم مقاصد الله في الكتاب كله، أو الإرتكان على آية واحدة أو مجموعة آيات دون الأخرى يشكل خطأ في التفسير.

## ٧ - الآراء الشخصية :



يقع في التفسير المغلوط من يحاول تعريف النص ليخدم آراءه، أو البحث عن الآيات لإثبات عقائد أو أفكار مسيئة لديه، مع إهانة سلطة الكتاب وعدم الاستماع بأمامته لما ي قوله بالضيظ ومثال على ذلك:

كتب د. كولان (في: الكتاب وعبادى، التعليم ص ٧٤ - ٧٥)

"بلغنى مرة خبر إنسان يعتبر نفسه مفسراً مقنداً للكتاب المقدس. سمعت أنه يضع في مخيلته مسبقاً تعليناً ما، ثم يبحث في الكتاب المقدس عن آيات تدعم هذا التعليم. فالذين سمعوه، أصفوا إليه مدة خمس وأربعين دقيقة كانت بجملتها حقيقة مجنزة وضلالات. وقد أعلن هذا الإنسان أن الفصل الثامن والعشرين من سفر إشعياه النبوي يحكي عن التكلم بالألسنة وعن الله بالروح القدس. وتأكيداً لقوله أمعن في التفصيل فأشار إلى أن الرب إنما يكلم هذا الشعب "بشفة لكتابه وليسان آخر" أي يجعلهم يتكلمون بالألسنة، "لكن يذهبوا ويسقطوا إلى الوراء ويتكسرموا" بمعنى أنهم ينالون فيضاً من الإمتلاء بالروح القدس حتى أنهم ينطرون أرضاً في حال اللاوعي (راجع إشعيا، ٢٨ : ١١ ، ١٣). حقاً إنه لأمر محزن ومخز أن يحرف الكتاب المقدس بهذا الشكل، إذ إن الرب يتكلم

في هذا الفصل عن فساد الكهنة وسکرهم حيث يسقطون إلى الوراء من كثرة الخبر. وأشد ما يحزن في هذه الحادثة أن هذا المفسر المضل هو معلم في مدرسة أحادية تابعة لأحدى الكنائس المعلية . والله وحده يعلمكم من حقائق كتابية مشوهة ومحرفه وردت على لسان هذا "العلم" وكم هو عدد التلاميذ الذين لقنا هذة المعلومات المحرفة والمغلوطة، والمشكلة ليست نتيجة لعدم إخلاص هذا العلم بقدر ما هي نتيجة لكتلته به حيث لا يكفي نفسه التنبیب لتفسیر كلمة الحق بمزيد من الدقة . عدم التفسير في حالة كهذه هو خير من التفسير المغلوط ولو عن إخلاص.

وفي هذا السلوك خطأ استعمال الكتاب كعلم لتحقيق الأغراض الشخصية أو تبرير المواقف أو العقائد الخاصة.

## ٨ - الخواص النظرية : القول بلا فعل :

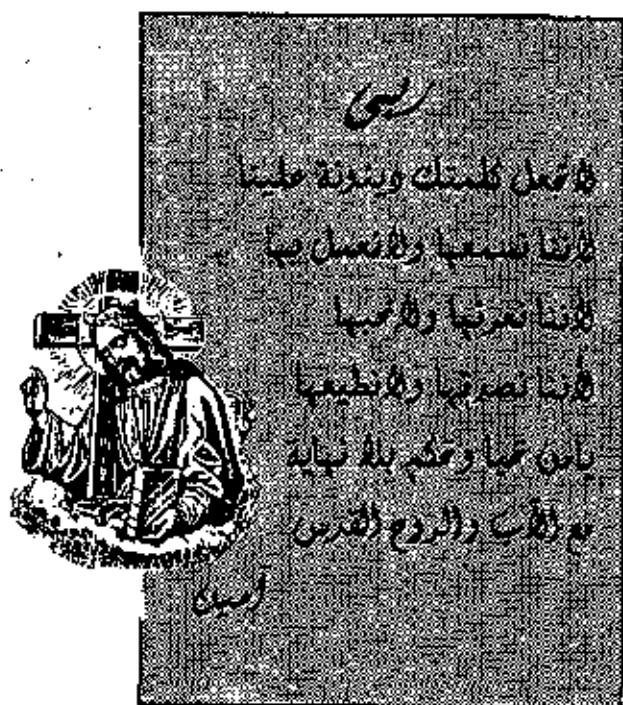


هذا النقد غالباً ما يوجد في المجموعات الصغيرة في دراسة الكتاب لأنها قد لا تؤدي إلى الفعل كما أشار معلمتنا يعقوب في رسالته (بع ١ : ٢٢ - ٢٥) من جهة الأقوال والأعمال.

فنحن نسعى في دراستنا للكتاب المقدس إلى الإحساس بالوصية، ونتجء بعد ذلك إلى تنفيذ إراده الله تحت قيادته، ونحتاج إلى "الحرية لتحمل

**السلالية**" تلك الحرية التي تكتسب في الطاعة فيها هو هدف وفرض الكتاب المقدس وهو تحويل حياة البشر وأحوالهم إلى الأفضل، وتحتاج المجموعات وأعضاؤها إلى البهث، ويجب حتى أعضاء مجموعات الدراسة على فهم معنى النصوص وتطبيقاتها على حياتهم، وعلى السعي لكشف أهمية أجزاء الكتاب المقدس في الواقع الخاصة في حياة كل منهم، لكنه تصبح حقيقة واقعية لديهم. وهذا يتم بالصلة لأجل الذين يسعون نحو هذا الهدف من جميع أفراد المجموعة والوازرة الروحية والمعنوية من الرشد وقطع المهدود لتنفيذ الوصية بصورة متدرجة.

### صلوة للقديسين قوتها الكبيرة



## رائعاً: أدخل إلى الصورة



قال القديس أغسطينوس :

"لما كنت شاباً سعيت إلى فهم معانى الأسفار المقدسة بقوه الأدراك  
العقلى وليس بالتوسل الخاشع لله... فاغلقت امام نفسي بتشامخى  
وكتير ماشى الباب المؤصل إلى الله. ومكنا بدل أن أقرع فيفتح لي، حار سمعى  
سبباً فى أن يغلق أمامى... لقد طلبت فى كبريات هذه الذى لا يقدر أن  
يحصل عليه سوى المتعون..."

ويلي أنا الإنسان الشقي عندما ظننت في نفسي أنني أستطيع الطيران  
سقطت في الفخ، وفشلت قبل أن أطير.  
وهكذا يختتم حياته وهو يقول: «إني أوقر وأكرم الكتب المقدسة التي  
أقررتها الكفيسة فقط... وأؤمن بيماناً وثيقاً أن الذين كتبوها قد عصموا  
 تماماً من كل خطأ. أما إذا احتللت على فهم شيء، وظننته مخالفًا للحق  
 فإنني لا أتردد أن أنسب ذلك إلى إحتمال خطأ في الخطوط، أو عدم دقة  
في الترجمة، أو عجز مني في الفهم».

هذه الخطوات يمكن أن تستخدم في نطاق الجموعات الصغيرة أو  
الدراسة الفردية لكتاب المقدس، كذلك إن كنت قائداً للمجموعة فاتبع  
هذه الخطوات نفسها حتى تستعد للمشاركة.

### **١- الاستعداد الشخصي (كيف أصلت لصوت الله؟)**

- إقرأ النص الكتابي عתماً فيه بروح الصلاة .
- افتح قلبك لما يكشفه الروح القدس لك.
- كن على استعداد قام للطاعة .

### **٢- البعث الميداني (ماذا يقول لي هذا الفعل بالطبع؟)**

- استخدم في هذه الخطوة الكتاب المقدس والقلم الرصاص فقط
- أمعن في القراءة بتأن عدة مرات.
- قم بتجمیع المعلومات عن الأماكن والمواقف والأشخاص المذکورة ،  
وانتبه للإشارات الخاصة بالزمن وتتابع الأحداث.

- إسأل نفسك أسئلة متعلقة بالنص : ماذا قيل هذا لمن؟ ولم؟ وماذا كانت النتيجة؟ كذلك أسئلة تبدأ بكيف؟ ولماذا ، لزيد من التعمق.

### ٣ - التفصيлю : (ماذا يعني هذا الفصل؟)

استعمل مراجع درس الكتاب (عدة الكتاب المقدس) .

- الشواهد : أعقد مقارنة بين النص وياقى النصوص.

- استخدم القاموس والفهرس لتجد معانى الكلمات الرئيسية.

- أطلب مدلول الإعلام للأشخاص والأماكن في قاموس الكتاب والأطلس.

- أخيراً إلى التفاسير طلباً للشرح ولكن بعد أن تكون قد قمت بعمل الخطوات السابقة.

- ضع حصيلتك من الأفكار والمعانى في قالب محدد متماست.

### ٤ - التطبيقي (ماذا يعني هذا الفصل الكتابي بالنسبة لها؟)

- ماذا سوف يتغير في حياتك إذا أخذت هذا الفصل بجدية ؟

- ما هي المواقف أو الاختلافات أو الأشخاص الذين سوف تعاملهم بطريقة خاصة بعد قراءة هذا الفصل؟

لتسهيل عملية التطبيق استعمل هذه الإرشادات

في النص :

- خطية تريدان تندر عليها.

- وعده تردد أن تتمسك به.

- وصيحة تردد تطبيقها.

- نموذج تردد أن تتبعه.

- موضوع تردد أن تشكر الله عليه.

## ٥ - برامج التنفيذ (ما هي الخطوات التي سوف أتخذها؟)

بعد التفسير والتطبيق جاء وقت العمل، وهنا تكمن الصعوبة الحقيقة  
الانتقال من المفاهيم والمشاعر الطيبة إلى السلوك العملي.

٦ - التوقيت : (متى أبدأ ؟ وبأي سرعة أسيء ؟)

- ضع وقتاً محدداً للبدء في الخطوات الدراسية للتدريب.

- إجعل خطواتك واقعية ومتدرجة.

## ٧ - المتابعة (كيف أضمن الاستمرار؟)

- ضع لنفسك بعض الشجعات.

- دون أسماء أصدقاء يشاركونك خطواتك.

- أو أطلب مرشدًا يتبعك أو ينافشك.

- حدد نهايات محددة لإنجاز الخطوات.

- أطلب معونة الله، وصم بعزم قاطع.

## دراسة عملية في عب ٤ : ١١ - ١٣

إقرأ المقطع متأنلاً فيه بروح الصلاة :

يعلمنا الكتاب أن يصلى وهذا أمر واضح ، ولكننا قد نعتبره عملية آلية . وكانت نقول : "عليك أن تتنفس لكي تظل حياً" . وهذا أمر مفروغ منه . ولكن ما هو مقدار التفكير الوعي الذي تواليه لعملية التنفس ؟

إن الصلاة عملية يجب أن تصاحب جميع مراحل درس الكتاب من بدايته ، فيجدر بالعلم أن يقنع بأن الصلاة ليست "عملية دعم" وحسب ولا "عوناً على التعليم" وكفى . بل إنها للعلم بمثابة بورتة الدموية الروحية . فحين يقول معموثر دولي مثلاً : "هذا الصباح قابلت الرئيس وتم كذا وكذا" ، يضفي بذلك مصداقية وسلطاناً على كلامه . هكذا يكون حالنا حين نمثل في حضرة الله كل يوم متعدثين إليه بالصلاحة .

فحين تهلك على قراءة النص الكتابي دعه يخاطب قلبه مخاطبته لعقلك ، ولتكن روح الصلاة مهيمنة عليك وأنت تقرأ ، مفسحاً المجال للروح القدس كي يرشدك "إلى جميع الحق" ، منفتحاً للتقبل كل ما يعلنه لك الله . يادر إلى إنجاز هذه القراءة الأولية في أقرب وقت ، ولا تكتف

بها مرة واحدة، بل دع كلمات الكتاب تتغلغل إلى قلبك حتى تتشبع بها، إهلل في هذه الخطوة ولو إلى حين الأجزاء الصعبة وغير المفهومة.

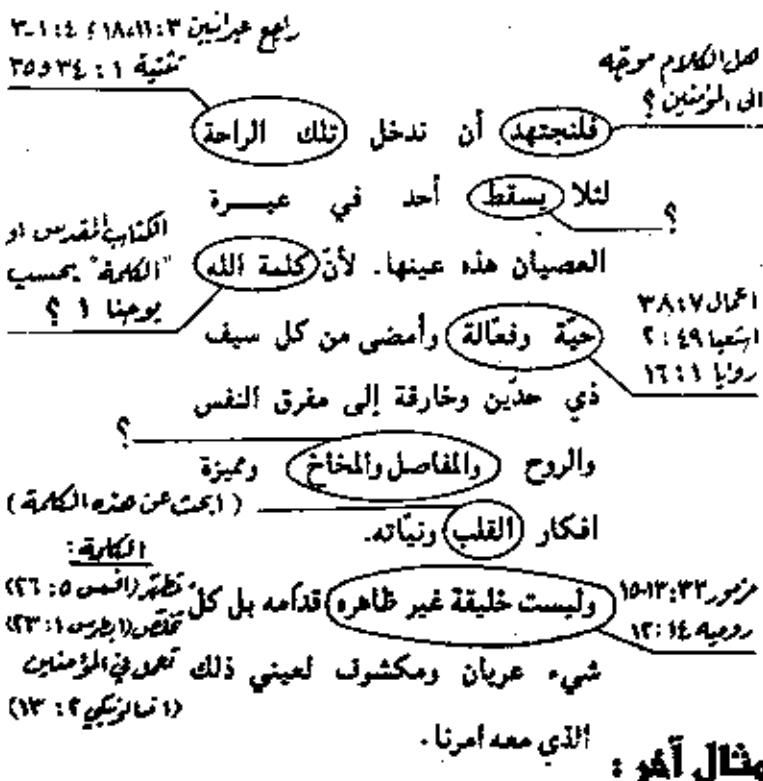
### إقرأ المقطع محللاً إياه بتمعن

أعد قراءة النص مركزاً هذه المرة على التفاصيل، واليك بعض الإقتراحات التي تتيح لك استخلاص المعانى من هذا المقطع:

- ١ - استعمل قلم رصاص بحرية وأنت تقرأ. أشر إلى الكلمات غير المألوفة والعبارات الرئيسية الأفكار الهامة، مبيناً الواقع التى تقتضى مزيداً من البحث أو تكون مثاراً للجدل. ولا تننس أن تدون اللاحظات التى يسهل عليك الرجوع إليها لاحقاً.
- ٢ - راجع المقطع المأذنة المشار إليها فى حواشى الكتاب المقدس ذى الشوهد. ولنستغرق ذلك بعض الوقت، فإن فيه نفعاً جزيلاً، لكونه يلقى مزيداً من الأضواء على النص، ويسعفك على فهمه بصورة أوفى.
- ٣ - سل نفسك أسئلة متعلقة بالنص - مثلاً: ما القول هنا؟ ولن قيل أصلاً؟ ما هو الفرض منه؟ ماذا كانت نتيجته؟ ما معناه؟

## مثال :

في هذه المرحلة من عملية التحضير، ستبدو تعليقات المعلم الأولى على عبرانيين ٤ : ١١ - ١٣ أشبه بما يلى :



الكتاب المقدس أو "الكلمة" (بحسب يوحنا ١)، (أعمال ٧ : ٣٨)  
(أشعياء ٤٩ : ٢)، (رويا ١ : ١٦)

(ابحث عن هذه الكلمة) في فهرس الكتاب المقدس أو فهرس  
الموضوعات الكتابية أو الشواهد.

## "الكلمة":



- كل شيء هربان ومكتوف لعيني ذلك الذي معه أمرنا

لو ٣٣ : ١٣ - ١٥

رومية ١٤ : ١٢

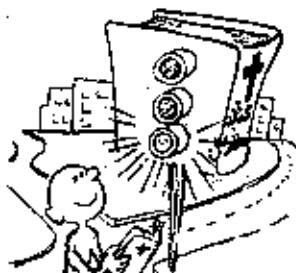
بعد استعمال الشواهد والقاموس والفهرس والتفاصيل [استمر في تنفيذ  
التدريب ابتداءً من رقم ٤] ثم قم بتطبيق أحد الأفكار الرئيسية التي  
وجدتها بالنص على حياتك مستعيناً بالأمثلة الموجودة في بداية هذا  
الفصل [ثم قم بعمل برنامج للتنفيذ].

- حول البرنامج إلى جدول زمني.

- تصل حتى يعطيك الله القوة والقدرة.

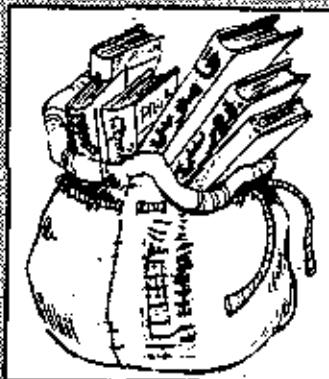
- قم بعمل المتابعة كالخطوات التي ذكرناها.

- لا تفشل بل كرر المحاولة عند وجود صعوبات.



## خامساً: إبحث عن الجواهر

استخدم عدة درس الكتاب



كتب لـ كولان

"من طرائف عيد الفصح (بأمريكا) لعبة للأولاد فيها يخفي لهم البيض الملون في مساحة معينة بين العشائش وال أحجار، فيقوم الأولاد بالبحث عن البيض وكل بيضة يجدها ولد تكون من نصيبه. والآن هب أنك أب اصطحب إبنته الصغيرة البالغة من العمر أربع سنوات للإشتراك في هذه اللعبة. مئات من البيض مخبأة، ومجموعة كبيرة من الأولاد معظمهم أكبر سنًا من إبنتك ينتظرون بفارغ الصبر إشارة الابتداء، بصيغة الفنائين. قبل أن

الطاردة، وإنك، وقد إفتقرت إلى هذا الاختبار، تقف مرتبكة لا تعرف من أين تبدأ ولا ماذا تفعل، سلتها فارغة والباقون يزحموها والبيض في سلالهم يعلو ويزداد، بعد محاولات جادة بامت جميمها بالفشل تتطلع إينك إليك بنظرات تدم تارة عن اليأس وطوراً عن الشفقة ولا تخلو من غصة العبرات، فتدبر قلبك ولا سيما وأنت العارف بخفايا هذه اللعبة التي تمرست بها فرات عديدة سنة بعد سنة.

ما ذا تفعل ؟

قد تسرع إلى مخابي، البيض الذي لا تخفي عنك، فتجمع العديد منها وتضعها في سلة إينك، فتفتهي المأساة.

لكن ترو، أفلأ يسلب فعلمك هذا لذة التمتع باللعبة؟ لا تفقد إينك الفرح الذي تتمتع به بعد أن تجد هي البيض؟ خير لك في وضع كهذا أن تزود إينك بالتوجيهات التي تفضي بها إلى العثور على البيض بمفردك، والآن ، وعلى أساس هذا الاختبار، لتناول في الأسئلة التالية :

١ - هل يستطيع الولد الصغير أن يجد بيضة الفصح دون مساعدة؟  
هل تصبح إمكانية العثور على البيض أكثر توافراً إذا ما قدم البالغون المترسون الإرشاد اللازم؟

٢ - هل يستطيع الرء، أن يتعلم من الكتاب المقدس من دون مساعدة؟  
إن كان الأمر كذلك فما هي فائدة المعلمين؟ هل تصبح إمكانية التعلم أوفى إذا ما أتي الإرشاد والتوجيه من معلم؟

٣ - أى الأمرين أذ: أن تجد أنت بيض النص أم أن يوجد لك أحد البالغين؟ فليهما أذ: أن تكتشف أنت الحقائق الكتابية أم أن تصنف إلى أحد العلميين يتلوها على سمعيك؟

### عُدْدَةْ دُوْسِنْ الْكِتَابْ :

إذا دخلت دكان النجار تجده يستعمل المشار للقطع ، القارة للتسمية ، الأزميل للحفر ، المستقرة للتنعيم ، الكماشة لزع السامير ، المسطرة لقياس المخ.

فإذا لم تتوفر لديه كل هذه الأدوات أصبح العمل ناقصاً غير دقيق ، كما أنه يأخذ وقتاً طويلاً . كذلك فإن الجراح يستخدم عدته في التطبيب حتى يكشف ما يداخل الجسم . ويصل إلى الأماكن التي لا يستطيع الطبيب الباطني أن يصل إليها.

وحين تستخدم درس الكتاب فإننا نحتاج إلى (عدة) تمكننا من التعمق والغوص ، وكما يبحث الغطاس عن الجوامر فإن إكتشاف الكتاب القدس يعطينا لذة عظمى وثرة كبيرة لأن كان يحتاج لمهارة لاستجلاء غواصه وثير أفواره.

وعدة درس الكتاب هي : الترجمات - الشواهد - المعجم - القاموس - الفهرس - الأطلس - التفاسير . وسوف نتحدث عنها بإختصار ثم نتحدث عن عمل الروح القدس في التفسير .

## ١ - (الترجمات :

إنعتاد قراء العربية استخدام الترجمة الـبيروتية وهي جيدة بدرجة كافية وعبارة عنها وصيغة .

وإن كان الذين قاموا بها كانوا من علماء البروتستانت، إلا أن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية تجيز استعمالها دون غيرها من الترجمات مثـاً لبليلة الأفكار.

فينقص الترجمة الـبيروتية الأسفار القانونية المذوقة، وقد طبعت في كتاب منفصل، كذلك هناك الطبعة الكاثوليكية التي تحوى هذه الأسفار في أماكنها. وهناك الترجمة العربية الموجودة لبعض مقاطع الكتاب التي تقرأها في كتاب القراءات الكتبية (القطamarوس) ويمكن الاسترشاد بها لفهم المعنى، كذلك توجد ترجمات تفسيرية بسيطة يجب إتخاذها كوسائل لفهم المعنى وتيسيره، مع التركيز على الترجمة الـبيروتية لتوحيد التعليم، حتى يحفظ الدارسون آيات الكتاب المقدس بكيفية واحدة.

## ٢ - (الشهرات :

الكتاب المقدس يشرح نفسه :

في سياق دراستنا للكلمة لانتكل على التفاسير وحسب، لأن الكتاب المقدس نفسه يقدم لنا تفسيراً لمعنىـه.

واحدى الأدوات التي نستخدمها هي الكتاب المقدس ذي الشواهد. هذا الكتاب يدل الدارس على مقاطع كتابية أخرى توضح القطع الذي ندرس. كتب ل. كولان:

ذات يوم كنت أقرأ الفصل الثاني من الرسالة إلى العبرانيين فاستوقفتني هذه الكلمات: "لأنه إن كانت الكلمة التي تكلم بها ملائكة قد صارت ثابتة..." (عب ٢ : ٢)، ورحت أفكر بالعبارة: ( تكلم بها ملائكة) إلى أن تطلعت إلى الشاهد فرأيته يشير إلى آع ٧: ٥٣ والتي غلطمعية ٣: ١٩... وتبين لي أن الشاهدين الآتي الذكر يشيران إلى أن ناموس موسى أعطى بواسطة ملائكة. وفي مناسبة أخرى، كنت أقرأ خبر الخلق في الفصل الأول من سفر التكوين فلاحظت أن المعد القاسع يشير إلى المزמור ١٠٤ : ٦ - ٩.

راجعت الشاهد المذكور ففوجئت إذ تبين لي أن المزמור ١٠٤ هو مزمور عن الخلق وبوازى وثيقة الخلق التي وردت في سفر التكوين. إن لكتاب المقدس ذي الشواهد قيمة لا يستعلق عنها."

### قدريبي :

والنشاط العملي الثاني يربنا كيف يستخدم الكتاب المقدس بالشوهد. لذلك تحتاج إلى كتاب مقدس ذي شوهد لكن تقوم بهذا النشاط إفتح كتاب المقدس ذي الشوهد حيث إنجيل يوحنا الفصل الأول والأعداد الثلاثة الأولى ، وراجع كل الشوهد المبينة، ودون ملاحظة عن

مغزى كل شاهد . عمل كهذا يستغرق بعض الوقت ، و لكن الدارس المجتهد والراغب يكafaً بمعلومات قيمة . الا نسر عندما تعرف أن كاتب انجيل العهد الجديد يرجع بك بالذاكرة إلى الكلمات التي افتتحت الكتاب المقدس : "في البدء خلق الله ..." ؟ وهل لاحظت أن كاتب الزمره الثالث والثلاثين يشير في العدد السادس إلى أنه " بكلمة الله " صنع الكون ؟ كما تجد في الشواهد إشارة إلى آم : ٢٢ حيث تقول الحكمة عن "الله فنانى أول طريقه من قبل أعماله منذ القديم منذ الأزل مساحتها"؟ ويا له من مغزى سام وفيع أن ينبه يوحنا البشير إلى أن الرب يسوع المسيح هو الكلمة - كلمة الله العظيم صانع الكل (يوحنا ١: ١٤، ١٣) . كذلك يشدد الرسول يوحنas في (كورنيليوس ١٦: ١٧) على الحقيقة ذاتها .

و الأن لنأخذ مثلاً آخرأ: حيث يشير الشاهد إلى حدث في تاريخ بنى إسرائيل . إذا قرأت هوشع ١: ٤ ترى الشاهد يشير إلى ٢ مل ١٠: ١٤ . في هذا المقطع تدرك فحوى العبارة "دم يزرعيل" و التي وردت في سفر هوشع ، و تعرف أن يزرعيل إسم مكان و أن يaho قتل هناك سبعين رجلاً أبناء الملك اخاب .

### ٣ - ( المعجم )

من المعken استخدام المعجم مثل ( مختار الصحاح و الوجيز والمعين ) لمعرفة الإصطلاحات اللغوية و الكلمات الفامضة فتجد في الكتاب المقدس

مثلاً كلمة (فدان بقر) (١ ص ١١:٧) ويقصد به زوج بقر و يصعب فهم المعنى بدون البحث عن استخدام هذه الكلمة و تجد كلمة (دمنة) (امل ٩ : ٢٧) ومعناها جثة، و كلمة (رقا) (مت ٥: ٤٢) ومعناها فارغ العقل.

#### ٤ - (الفهرس) :

إن أفضل مرجع لدراسة الكتاب المقدس هو فهرس الكتاب يوجد فيه الدارس جميع الشواهد لكلمات الرئيسية التي ترد في الكتاب المقدس . ويفيد فهرس الكتاب المقدس في مجالات ثلاثة .

أولاً: تستطيع بـاستخدامك لهذا الكتاب أن تتأكد من جهة قول ما ذكر هل ورد في الكتاب المقدس أم قاله أحد مشاهير الأدباء . هب أن هذا للقول الشائع : "الجواب اللين يصرخ الغضب" ، فماذا تفعل ؟ تأخذ كلمة رئيسية ، إما "لين" وإما "غضب" . وتبحث عنها في الفهرس . تجد تحت الكلمة "لين" الشواهد التالية مع آياتها كاملة أو مجتزأة :

أي ٤١: ٣ أم يتكلم معك باللين .

مز ٥٥: ٦ ألين من الزيت كلماته .

أش ١: ٦ لم تعصب ولم تلين بالزيت .

ثانياً : والحسنة الثانية في استخدام فهرس الكتاب هي معرفة الآية كاملة إذا كنت تعرف فقط جزءاً منها . فإذا كنت تحضر لعظة عن عظمة الله في الخلق ، وتتردد في ذهنك الآية "السموات تحدث بمجد الله" ،

ولاتعرف تكملتها ولا أين وردت، فماذا تفعل؟ تأخذ الفهرس وتختار  
كلمة رئيسية، إما "السعودات" وإما "نجد"، وتبحث عنها، فتجد الآية  
كاملة ومكان ورودها. ولا تنسى أن تجرد الكلمة وتردها إلى أصلها.  
سعودات —————، أبحث في سعا، مزامير : —————، أبحث في زمر.

ثالثاً : أما العينة الثالثة، ولعلها الأهم، فهي الإهتماء بالفهرس  
لدراسة مواضيع معينة، كالحبة والقداسة والغفران والخلاص والدينونة.  
كتب لـ كولمان :

"كنت مرة أحضر لحصة تدريس حول الفصل الثالث عشر من رسالة  
بوس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس، إلا وهو الفصل الرابع عن الحبة  
المسيحية. وبينما أنا أدرس هذا الفصل رحت أفكّر أنه من الصعوبة بمكان  
أن يعارض المرء هذا النوع من الحبة، ثم من يستطيع أن يعيش عملياً هذا  
المستوى من الحبة، عندئذ ومض في ذهني أن الكتاب المقدس نفسه يقدم  
بعض الحلول، فأخذت لنرى فهرس الكتاب وبحثت عن الماقطع التي  
تتكلم عن موضوع الحبة ، فوجدت أحد هذه الحلول في رومية 5:5  
حيث يقول الرسول: " لأن محبة الله قد إنسكبت في قلوبنا بالروح  
القدس المعطى لنا "

وفي الحال عرفت أنه بدون روح الله يصعب تنفيذ وصية الحبة "

## ٥ - قاموس الكتاب :

- ١ - أوجد معانى الكلمات الرئيسية فى قاموس الكتاب واستعن بالفهرس لتعرف كيف وردت فى نصوص أخرى من الكتاب المقدس. ذلك أن كلمات رئيسية ترد مراراً فى مقاطع أو أسفار من الكتاب منها مثلاً "طوبى" فى التطبيقات الواردة فى متى ٥ : ١١، وـ "الحبة" فى ١ كورنثوس ١٣ : ، وـ "الكلمة" فى يوحنا ١ : ١ - ١٨، والكلمة "راحه" لها مثل هذه الكانة الهمة فى عب ٣ و ٤. فمن شأن قاموس الكتاب المقدس أن يطلعك على المعانى الكتابية لكلمات بهذه. مثلاً تطلعك المعاجم اللغوية على معانى الكلمات. ولا تتوجه أنك عارف بمعانى الكلمات كما تستعمل فى الكتاب المقدس لكونها شائعة فى اللغة، فرب كلمة فى الكتاب المقدس تتفرد بمعانى مميزة، نظير "القلب" وـ "النفس" وـ "الحبة" وـ "القداسة" تمثيلاً لا حصرأ. ومن السبيل التى تؤدى إلى فهم الكلمات الرئيسية الإطلاع على كيفية استعمالها فى سائر أجزاء الكلمة المقدسة. فإنتطلع الإستعمالات المتوازية للقطنين "الكلمة" وـ "كلمة الله" فى المثل المرتكز على عب ٤ : ١١ - ١٣ آنفاً، وستستطيع تحديد هذه الإستعمالات عن طريق الإستعانة بفهرس الكتاب المقدس.

- ٢ - أطلب مدلول أعلام الأشخاص والأمكنة غير المألوفة لديك فى قاموس الكتاب. ومع أن قاموس الكتاب يزودك بمعلومات جيدة، فلذلك

في فهرس الكتاب عنون لاينكر. هب أنه عرض لك مثلاً اسم ملكي صادق في عب ٧: ١ أول مرة. ففهرس الكتاب يفيدك أنه مذكور أيضاً في تلك ١٤: ١٨، حيث السيد التاريخي للحجارة التي يدللي بها الكاتب في عبرانيين ٧. (العلومة عينها يمكن الحصول عليها من الكتاب المقدس ذي الشوادر).

### ١ - (الأطلس :

استخدم أطلس الكتاب للوقوف على مواقع الأماكنة المذكورة في نص من النصوص الكتابية. ففي المسافة التي إجتازها أبرآم مثلاً وهو مسافر من حاران إلى حماة، لما كان في الأمر ما يدعو إلى العجب. كما أن نظرة إلى خريطة تساعد قارئه، يوحنا ١١ على تقدير إحجام تلاميذ المسيح (العدد ٨) واقدام توما (العدد ١٦) في أعقاب إعراقب الرب عن عزمه على الذهاب إلى بيت عانيا بعد وفاة لعاذر : فقد كانت بيت عانيا على مقربة من أورشليم حيث كان اليهود قبل حين قد حاولوا قتل يسوع رجماً

(يوحنا ١٠: ٣١ - ٣٩).

### ٧ - (التفاسير:

استعن بكتب التفسير طلباً لشرح النص. ولا يخفى أن التفاسير مناجم غنية بالمعلومات الواقعية والشروط المستفيضة والمفيدة في ما يتعلق بنصوص الكتاب المقدس. وما دام القاريء متتبهاً للتبييز بين الحقائق والتأثيرات الذاتية ، فإن له في التفاسير عوناً نفيساً. فجدير بتنا أن نقبل

على تفاسير الكتاب ونحن نقدر حق التقدير ما بذله كاتبواها من جهد وبحث دشن. ولكن علينا في المقابل أن تكون من الحصافة بحيث لا نعتبر كل تفسير مقدساً مجرد كونه مطبوعاً في كتاب. وعليه، فحيث يتفق المفسرون نستطيع أن نقبل أقوالهم بدرجة معقولة من الثقة. ولكن حيث يختلفون ينبغي لنا أن نفحص حججهم ونستخلص إستنتاجاتنا الخاصة في ضوء المسلمات التي لا مجال فيها للأخذ والرد. أما إذا تعذر علينا أحياناً أن نبلغ نتيجة ما، فحرى بنا أن تكون من التواضع بحيث نعترف بذلك. فمن الواجب ألا يستحى معلمو الكتاب المقدس من محدوديتهم في هذا المجال.

دراسة الكتاب المقدس والروم القدس

الروح القدس هو الذي يساعدنا على ثبات الكلمة في قلوبنا وهو الذي يمكننا من الفهم الكامل لمعنى كلمة الله. ومن خلال الروح القدس يعطي الله النعمة لتقبّلها ونضئها موضع الثقل لا السمع فقط، ولهذا يجب أن ترتبط دراسة كلمة الله بالصلوة، لمعود نعمتها علينا كلنا بمعونة الروح القدس.



# سأوسا - قيادة مجموعات للبر الرأسة



## اثنين أو ثلاثة

وعد الرب أن إذا اجتمع إثنان أو ثلاثة ي باسمه فإنه يكون في وسطهم

(مت ١٨ : ٢٠)

"وأقام إثنى عشر ليكونوا معه وليرسلهم ليكرزوا" مر ٣ : ١٤  
استخدم الرب أسلوب المجموعة الصغيرة وركز على القاعدة المباشرة للإثنى  
عشر ولاحظ كلامه (ليكونوا معه) وليرسلهم ليكرزوا وهي تعنى الشركة  
والمارسة العملية قبل الكرازة.

## **الكنيسة الأولى نموذج لجماعة صغيرة متواسطة:**

اجتمع السينيђيون الأوائل فـى الهيكل والبيوت لدراسة كلمة الله والعبادة والشركة الروحية، حتى تحولت منازلهم إلى كنائس صغيرة وشعـلات مضيئـة تـنير لـآخـرين وتجذـبـهم إـلـىـ الـحـيـاةـ الـجـديـدةـ.

**تدريب :**

استخرج الشواهد القالية :



أع ٢١ : ٧

أع ٤٦ : ٢

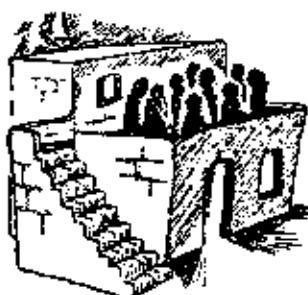
أع ٢٠ : ٧

أع ٣٢ : ١٧

أع ٢٠ : ١٠

أع ٤٨ : ٢٦

أع ٥ : ٤٢



صف حـيـةـ الجـمـاعـةـ فـىـ كـلـ شـاهـدـ مـنـهـا

## **فوائد الدراسة الذاتية**

إن بين التعليم والتعلم فرقاً فالتعليم قد يكون بالتلقي أو الإلقاء، أما التعلم فهو خبرة يقوم فيها المدرس بمساعدة الدارس على التعلم بنفسه،

ويمكن أن يسمى هذا تعلمًا بالتكوين، حيث تتشكل شخصية الدارس بما يدرسه.

وتعليم الكبار لا مفر له من استخدام الطرق التكوينية، فاللذين يدرسونهم الخاصية وعللهم الخاص وشخصيتهم التي تكونت بالفعل، وديفهم معلومات واتجاهات وعقائد، قد تكون صحيحة أو خاطئة، ولكنها تؤثر على تعليمهم.

والخادم الناجح يجعل الكتاب المقدس يدخل في حوار مع المتعلم، فيهأخذ وعطاء وتساؤل ويبحث وإجابة، شكوك وطرح معضلات، وفيه تعزية وتأمل، وخبرة شخصية لاتمحى.

ولكي نصل إلى هذا علينا إثارة الاستكشاف في الدارسين، فغريزة حب الفضول من أقوى الدوافع البشرية، وعلى الخادم لا يقدم إجابات جاهزة بسرعة، بل عليه أن يرجح، الإجابات حتى يقوم الدارس بالتفكير بنفسه وتلمسه. ثم إنه ينبغي على المدرس لا يترك الدارس في حيرة تامة بل يمدده بالمعلومات والإجابات ليشاركه فيما وصل إليه بنفسه ويناقش معه ما عرفه وما لم يعرف.

### **فهل نفعل هذا بصورة فردية أم جماعية؟**

إن الدراسة الفردية مقيمة ولكنها تحتاج إلى خدام بعدد المخدمين وقد لا يتتوفر هذا.

أما الدراسة في مجموعات كبيرة فتتيح إلى كونها محاضرة يقوم  
الخادم فيها بالتفسير أو التلقين، وتقل المناقشة أو تكون محدودة في  
بعض دقائق بعد أو قبل الدرس.

وقد يعتاد الدارسون الصمت لأنهم يعرفون مسبقاً أن وقت الخادم  
وصره لا يتسع للإجابة أسئلتهم وشكوكهم ، وقد يخالفون من طرح  
الأسئلة للا يظهرون بصورة الجهل أو عدم الفهم. وأعرف مدرسين  
ينهون دروسهم كل مرة بهذه العبارة : -

هل توجد تساؤلات ؟

ولكن التلاميذ قد اعتادوا على الإجابة بالنفي ، واكتفوا بكتابتهم  
سامعين ، لأن العلم دأب على أن يقول كل المعلومات المطلوبة على مدى  
ساعة كاملة دون حوار .

### **ما هي المجموعات الصغيرة ؟**

المجموعات الصغيرة مجموعات تبدأ من ٣ إلى ٢٥ دارس و لكن العدد  
الأفضل لها من ٥ إلى ١٥ دارس.

و الذين مارسوها هذا التدريب الشيق وجدوا أنه حل وسط ناجح بين  
العمل الفردي و العمل الجماعي . كما وجدوا أن التفاعل فيه يكون على  
أشده، و مساهمة الدارسين تصنع فرقاً ، مما يشجع على مزيد من  
الحوار والاستكشاف. فإن تغيب عضو أحسنت الجماعة به ، و سالت  
عنه أمّا إذا كانت المجموعة من إثنين أو ثلاثة فإن غياب الأعضاء أو

سلبيتهم لا يؤثر على استقرار المجتمع. كذلك فإن الجماعات الكثيرة لا تشعر بضيوف أو غياب أحد الأعضاء، فيفقد إحساسه بأهمية ما يفعله، ويكتفي بالمرأة أو يخجل من الإفصاح عما بداخله وسط مجموعة كبيرة. ومكذا مع الوقت تحول الجماعة الصغيرة من مجرد أعضاء مجتمعين إلى (جسم عضوي) أو أعضاء أحياها لهم اهتمام واحد وهدف واحد. وبالإضافة لما سبق نستطيع أن نجمل فوائد درس الكتاب في مجموعات في الآتي :

- ١ - المجموعات الدراسية تشجع الأعضاء على الانتظام في الدراسة، فالدراسة الفردية أو الوعظ الجماعي لافتتشي، نفس الإحساس بالإهتمام والإلتزام والانتظام.
- ٢ - المجموعات الدراسية تشجع الأعضاء على الدراسة الفردية، للكتاب، فالقصد منها لا أن تكون بديلة لدرس الكتاب المنزلي اليومي والخلوات الروحية بل عاملًا مساعدًا عليها، وذلك حين يجتمع الدارسون أسبوعياً لمناقشة ما وصلوا إليه.
- ٣ - في المجموعات الصغيرة هناك فرصة للجميع للمشاركة، فالذين لا يجدون الوقت أو يخجلون من العوار في مجموعات كبيرة يتعلمون هذه المهارة بسرعة في مجموعات أصغر في جو آمن حميم.

- ٤ - في المجموعات الدراسية يتعلم الفرد من آراء الآخرين، فيحصل الدارسون إلى نظرة أكثر إتساعاً ، وفكرة أشمل عن النص وكيف يمكن تطبيقه على حياتنا.
- ٥ - يصبح أعضاء المجموعة جزءاً من جماعة مساندة؛ فالأعضاء يصلون سوياً ويتراءرون ويعتنون ببعضهم البعض.
- ٦ - لا تحتاج المجموعات الدراسية إلى خبير، ولعل هذه الفائدة وحدها تجعلنا نرشحها لتكون أسلوب القرن الواحد والعشرين في دراسة الكتاب المقدس بكنيستنا الحبيبة. وحتى لو وجد الخبير فهو يستطيع أن يقوم بوضع الأسئلة أو إلقاء محاضرة بعد مجموعات الدراسة أو حضور بعض الجلسات، أما وإن لم يوجد المتخصص كما هو الحال فلا داعي للقازم، إن على الدارسين أن يقوموا بأنفسهم باستكشاف كتابهم المقدس الذي أرسله الله لأجلهم، وبالكتاب ما يكفي من المعلومات والوصايا والوعود والقصص الواضحة والصريحة التي تحتاج إلى تأمل وفهم وتطبيق، أكثر مما تثير من الجدل أو التساؤلات التي تحتاج إلى التفسير اللاهوتي والعقدي.
- فإن كنت أنت من الدارسين المتعمدين فهذا خير كبير، ولكن إحرص في وجودك داخل المجموعة أن تبقى صامتاً بعض الوقت، إن صمتك سيساعد الصف الثاني من القادة الجدد على القيادة وتعلم دروس الكتاب بطريقة الاستكشاف.

## وظائف المجموعات الصغيرة



من الرسم السابق تستطيع أن تلاحظ أن وظائف المجموعات الصغيرة هي الدراسة، العبادة بالمشاركة، وكل من الأنشطة الثلاثة يحتاج إلى الآخرين لتعلم الفائدة.

- فلو قامت المجموعة بالدراسة فقط دون الصلة أو قصرتها على دقائق معدودة تقل الفائدة.

- ولو أهملت المجموعة حياة الشركة والتعارف وال العلاقات الشخصية، التي تبدأ في المجموعة وتستمر خارجها طوال الأسبوع، فإنها تحرم من العلاقات الإنسانية الودية وتفقد طابعها العضوي التماسك.

- إما إذا ركزت الجماعة على العلاقات وأهملت الدراسة والصلوات والجهاد المشترك فهي تصبح مجرد نادى مسيحي قد يشبع الاحتياجات الاجتماعية للألفة أو الإختلاط أو الصداقة، وقد يقضى على الملل، ولكنه لا يتبع فرصة للشعور بحضور الرب وللأمتناء الروحى والدخول إلى العمق.

### **نظرة كتابية :**

اقرأ الشواهد التالية وحدد الوظائف التي تقوم بها المجموعة

(أع ٢ : ٤٦ - ٣ : ١١ - ١) (أع ٢ : ١٤ وما بعدها - ٣ : ١١ وما بعدها)

(أع ٤ : ٢٠ - ٥ : ٢١) (أف ٤ : ٤ - ٦)

### **الوقت المناسب لمجموعة الدراسة :**

إن الأسئلة المطروحة يمكن أن تكون في حدود عشرة أسئلة ويعمل لها وقتاً يتراوح بين نصف الساعة وخمسين دقيقة، أي بمعدل ٥ دقائق للسؤال، وبعدها ينتقل المشاركون إلى نشاط آخر كالصلة أو المشاركة الروحية أو الإجتماعية، كذلك على المجموعة أن تجتمع بصورة أسبوعية منتظمة لمدة عام كامل على الأقل، حتى يحدث ما يسمى بالخط الفكري أو التيار المستمر وليس التعليم المتقطع.

وليس على الخادم أن يبدأ مناقشة أو تدريب إن لم يكن لديه أو لدى الدارسين الوقت الكافى لإنتهاءه، فهذا خطأ شائع يحصل الدارسين لبده التفكير والتجاوب دون الوصول إلى نهايات حاسمة.

## واجبات قائد المجموعة

### ١- الإعداد المسبق لمادة الدراسة :

قد لا تكون عزيزى الخادم خبيراً متمكنًا بالكتاب المقدس وبكل فصوله، ولكن الطلب منك قبل قيادة المجموعة أن تقوم على الأقل بدراسة وافية للنص الذى ستقومون بتحليله وتعرف على الصعوبات التى توقع فىهم أجزاءً وتحاول تطبيقه على حياتك قبل بدء الدرس.

### ٢- إثارة المفاسد :

سيقوم الدارسون بالإندماج فى المناقشة إذا قدم الخادم لهم بداية مشوقة تحثهم على التعلم، فيشعرهم بأهمية النص موضوع الدراسة وفائدة هذه الحياة العملية، كما يفكر فى بدايات مبتكرة تصلح لجذب الانتباه .

### ٣- معرفة أحوال الدارسين:

ليس مجرد معرفة أسماء ووجوه الدارسين، ولكن على القائد أن يعرف أحوالهم، وذلك من أجل سببين على الأقل:

- ١- عليه أن يتوقع تأثير كلمات الدرس على الشخصيات المختلفة فمثلاً "إيها النساء إخضعن لرجالكن كما للرب" (أف ٥: ٢٢) تعنى شيئاً للزوجة التي تفتقد بحياة زوجية موفقة، و شيئاً آخر لزوجة يبدد زوجها السكير راتيه على الخمر.

- ب - عندما يعرف الخادم ظروف المخدومين يستطيع أن يسأل أسئلة شخصية (غير محروجة) لفائدة الآخرين، مثل هذا السؤال:
- أستاذ / مدحت بما أنك محامي كيف تفسر العلاقة بين عبد الله ورحمته؟
  - مدام / سميرة : بما أنك أم لثلاثة من البنات بماذا تتصدين الأمهات لتوجيه بناتها؟

## **٤ - إدارة الحوار :**

على أن أهم الهمام التي تقع على قائد المجموعة، هي إدارة الحوار، وهو يحتاج إلى مهارة ولباقة وتدريب، فيلقي الخادم الأسئلة أو يعدها مسبقاً ويتوفر نسخة لكل دارس، أو يكتبهما على المسيرة ثم يحاول توزيع الأدوار بين المعيدين وطرح مزيد من الأسئلة للتبسيط أو التعمق.

### **أنواع الأسئلة :**

#### **١ - أسئلة لإشراك عزف من الأعضاء:**

تستطيع طرح مثل هذه الأسئلة للأعضاء، الذين لم يساهموا بعد في الحوار.

- أريد أن أعرف رأي (ماهر) في هذه النقطة؟
- ماذا تظنين يا (جانيت) أن يكون تفسير هذه الآية؟
- هل لأى شخص تعليق على النقطة السابقة؟

## ٢ - الأسئلة المرتجعة :

وفيها يعيد الخادم السؤال على الدارسين كمثال - سمعنا هذا التساؤل القائم من (هيشيل) / من يود أن يعطيه إجابة؟ ما رأيك أنت يا هيشيل في الحل؟

## ٣ - أسئلة الاستفسار :

يجب على الخادم أن يتأكد من فهمه لآراء وأسئلة المعاورين، فإن لم يحدث هذا يمكنه أن يسأل مثل هذه الأسئلة:

- ماذَا تقصِّد بالضبط بهذا؟

- هل يمكنك يا عادل أن تصفيها بطريقة أخرى لنا؟
- ماذَا تعنى بقولك هذا؟
- ماذَا قلت هذه العبارة؟
- ما هو مفهومك لهذا الإصطلاح؟
- ماذَا استخدمت هذا التعبير؟

## ٤ - أسئلة لإثارة التفكير :

قد يطرح الخادم بعض الأمثلة التي تتحدى الجمود وتدعو لمزيد من المشاركة الطلابية، يأن يتظاهر بأنه غير موافق على بعض الإجابات قائلاً:

- ماذَا يثبت هذه الإجابة؟
- ماذَا اختارت هذه الإجابة؟

كذلك قد يلقي الخادم بعض الأسئلة التي تضع التفكير في مأزق أو معضلة مثل :

- إن لم يكن لديك وسيلة لتحصيل قوت أولادك فهل تسرق؟  
وعندما تطرح أسئلة من هذا النوع فمن البديهي أن يكون لديك حل مقبول لها، ولكن لا تحد المناقشة بالمبادرة إلى الإفصاح عن وجهه نظرك.

#### ٥ - أسلمة للتقدم للأمام :

وهي الأسئلة التي تدفع الجموعة لعدم الركود في المناقشة عند نقطة واحدة، مثل :

- هل يمكننا أن نناقش نقطة جديدة؟  
- هل نكتفى بهذا في هذه النقطة؟  
- هل يوجد تعليق آخر على هذه المسألة قبل أن ننتقل إلى ما يليها؟

#### ٦ - أسلمة التلخيص :

يقصد بها الوصول إلى نتيجة ومساعدة الجموعة على تجميع أفكارها.

- هل هذا هو ما توصلنا إليه؟

- هل توافقون على هذه النتيجة؟

وبهذا العرض تكون قد ناقشتـنا أنواعاً من الأسئلة من حيث قائلتها لإدارة الحوار وتنشيطه. ونستطيع أن نقدم ملاحظة أخرى تختص بثلاثة

أنواع من الأسئلة بحسب الفرض الرئيسي منها، وبحسب علاقتها بموضوع البحث، وهي:

### ١ - أسئلة المعلومات:

- ماذا تعرف عن الغربيين؟
- حلل عناصر القوة في حياة بولس الرسول
- ما هي الأسباب التي أدت إلى سقوط دارود؟

### ٢ - أسئلة عن المشاعر:

- ماذا تظن كان شعور الجدلية ... السامرية ... الخ؟
- لو كنت مكان الفتى داود أمام جنيات بما تشعر؟

### ٣ - أسئلة الرأي:

- هل كان بطرس على صواب حين استل سيفه؟ ولماذا؟
- ما هو تقسيك لوقف توما حين طلب دليلاً على القيامة؟

### تخييب لإدارة مناقشة:

تستطيع أن تضع نموذجاً محدداً لإدارة الحوار يعتبر إطاراً عاماً للحوار، بحيث لا يحدد المناقشة وفي نفس الوقت لا يتركها بدون ضوابط، فضفلي النهر تسمح له بالتدفق ولا تحدا فسيوه للأمام ولكنها يحدان من التفرعات غير المطلوبة.

## **مثال :**

**حوار عن التلمذة ٣٠ دقيقة :**

١ - ما هي شروط التلمذة؟

٢ - ماهي تكلفة التلمذة المسيحية؟

٣ - ماهي مصادر القوة في حياة التلمذة؟



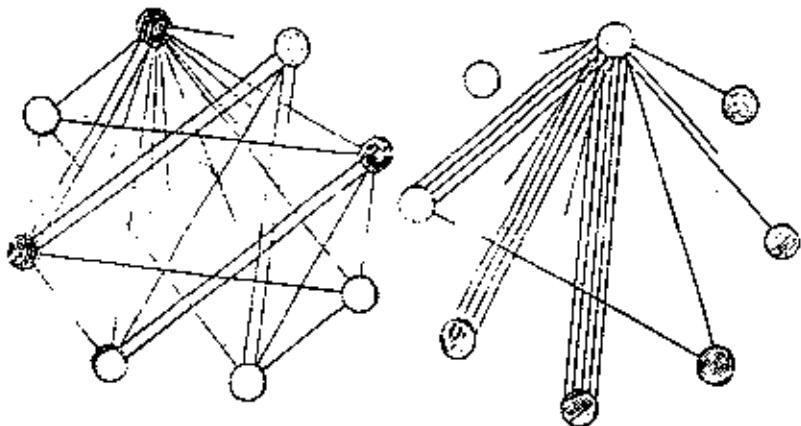
من المجموعة يكتب مقدمة، وبعض الشوادر مثل (لو ١٠: ٤٠-٤٤) (لو ٩: ٥٦-٥٧) أطلب تقاريراً من المجموعات وأعرضها على باقي الدارسين.

## **نقط المشاركة الجماعية :**

**أشعة الشمس أم النجمة؟**

تستطيع أن تقوم بهذه التجربة يجعل أحد الحاضرين يلاحظ نقط الحوار أو يسجله على قطعة من الورق :

في النقط الأول (أشعة الشمس) تجد أن معظم الأسئلة توجه إلى القائد، كما تجد أن القائد يركز معظم حواراته مع شخصين أو ثلاثة. تلاحظ أن أعضاء المجموعة لا يتحاورون مع بعضهم البعض بطلاقه، فكل الحوار يدور بين خلال القائد، وهذا يدل على عدم نشج التفاعل بين المجموعة.



أما في النموذج الثاني (النجمة) فتجد أن التفاعل يتم بين أعضاء المجموعة حتى بدون العودة إلى القائد وهذا النموذج يدل على قدرة المجموعة على الحوار التنشيط.

### **إشراك الآخرين في القيادة :**

إن الأسلوب الحديث في القيادة يؤكد على ضرورة العمل الجماعي وإشراك الآخرين في المسؤوليات، فالمطلوب ليس فقط أن نتخلى عن التقين ونعد إلى الحوار التوليدى، ولكن حتى أسلوبنا في إدارة الحوار لا ينبغي أن يتصف بالدكتاتورية المقنعة، ويتم ذلك بأن يتنازل القائد عن بعض مسؤولياته بتقويضها للآخرين، فهذا يساعد على إدماجهم في

المجموعة وعلى إعداد الصنف الثاني من القادة، وهناك مدخلان لتوزيع المسؤوليات على مساعدو الخادم أو القائد.

### أولاً المدخل الكتابي :

#### توزيع الخدمات حسب المواهب .

فلكل فرد في الجماعة موهبة أو هواية تناسب شخصيته وامكانياته ومستوى الروحى . ويمكنك أن تطلب من المجموعة القيام بهذه الأمور .

#### ١ - الضيافة والترحيب :

مثل توصيل المتكلمين ، استقبال الدارسين ، إعداد حلقات الشركة (الأغابى) ، إضفاء جو من الألفة ... الخ

#### ٢ - مجموعة التعليم :

التحضير الاحتياطي ، أو شرح فقرة ، أو إدارة حوار أو عمل مقارنة وتقديمها في الدرس .

#### ٣ - مجموعة الصلة :

وذلك بقيادة الترаниيم والصلوات بالزامير والصلوات الإرتجالية والطلبات من أجل الخدام والشباب والضعفاء والفقراه والمحاجين روحياً .

## ٥ - مجموعة الكرازة :

وذلك بدعوة الاعضاء الجدد، والإعلان عن المجتمعات، والتبلیغ عن الاحتياجات الروحية للبعيدين، وهذا الدخل يتمشى مع النص الكتابي المذكور.

## ثانياً المدخل الجماعي :

وفيه يقوم مساعدو القائد بالعديد من المهام والأعمال التكميلية التي يمكن أن يقوم بها القائد نفسه ولكن من الأفضل أن يوزعها كل بحسب دوره (ليس بحسب موهبته) .

وهذه هي الأدوار والمهام المطلوبة من كل منهم:

### ١ - المسجل :

يقوم بتسجيل قراء المجموعة على سبورة أو فرج ورق ليراها الجميع أو في مذكراته مما يساعد المجموعة على صياغة أفكارها.

### ٢ - ممثل المجموعة :

وهو الذي يلخص أفكار المجموعة لباقي الجمومات ويمكنه عمل ملصقات أو تقارير ملخصة لأفكار مجموعته .

### ٣ - الميقاتي :

يقوم بمراقبة التوقيت والوقت المسموح به في كل فقر قلوبته الجموعة عند مرور نصف الوقت . وقبل نهاية الميعاد بعشرين دقيقة.

### ٤ - الباحث (الخبير - المستشار) :

وهو شخص يقوم مسبقاً بإعداد دراسات محددة في بعض نقاط الحوار، أو يقوم ببحث نقطة وجد فيها الدارسون صعوبة . ويقوم بشرحها في الاجتماع التالي

### ٥ - المراقب :

وقد يكون حاضراً في المجموعة أو خارجاً عنها أو يتوجول بين المجموعات، ليلاحظ نمط التفاعل وأسلوب القيادة ومشكلات الأداء الجماعي . وهو عادة لا يشترك في المناقشة إنما يقوم بتنبيه القائد ومساعديه لتحسين أدائهم على انفراد



## تجنب أخطاء الحوار

### الفصل

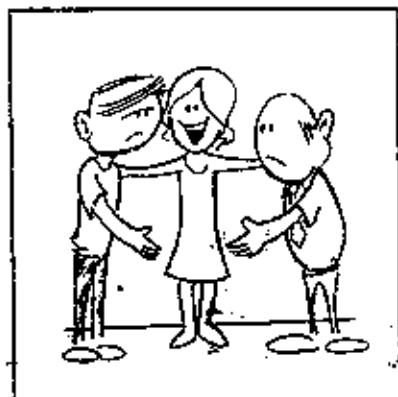
- لا تستخدم الأسئلة المغلقة مثل هل؟
- لا تنتظر في ساعتك أو قد تشغل بأوراقك إذا حدثك أحد.
- لا تحضر أو تطيل الحديث حتى نقطة واحدة دون أن تطرح أمثلة.
- لا توجه الأسئلة إلى المتفقين فقط.
- لا تطلب من الدارسين عمل حوار في نقاط أعلى من مستواهم.
- لا تجب عن الأسئلة التي تطرحها بنفسك فرزاً.
- لا تطرح آرائك على المجموعة.
- تجنب الموضوعات العقليمة الصرف والجدل المقيد.
- ازفخ الأحكام المتسرعة والتمييزات الخاطئة مشيرة إليها بلفظ.

### افعل

- استخدم الأسئلة المفتوحة، ماذا تعرف، ما رأيك.
- إعرف أسماء الدارسين ومخاطبهم بها لاسيما عندما يبدون رأياً أو تساؤلاً.
- أطلب من الدارسين معرفة بعضهم البعض.
- رحب بالأعضا، الجدد وأعطيهم مسؤوليات صغيرة حتى لا يعتبروا أن في وجودهم تطفلاً.
- إمنع بلطف المناقشات الجانبية.
- إحترم خبرة الدارسين وتراثهم وقدر إجاباتهم.
- اترك لوقت التفكير حتى ولو سادها المحت.
- اطلب إجابات أخرى ولا تكتفى بواحدة.
- قم بتلخيص المناقشة من وقت آخر / وشجع اللقاءات والزيارات بين أفراد المجموعة، وأعلن عنها (مجاملة زيارة مرি�ض - نجاح شخص .. الخ)

## **التفاعل مع بعض الشخصيات في المجموعة**

هناك أنماط من الشخصيات التي تواجه القائد أو الخادم في المجموعة. وهي تتفاعل بحسب مزاجها النفسي واحتياجها الروحي والإجتماعي. وبعض هذه الشخصيات تساعد المجموعة على تحقيق أهدافها، والبعض الآخر يعطل المناقشة أو يثير بعض المشاعر السلبية أو المواقف التي تحتاج إلى حكمة في التصرف من القائد لتفادي الموقف. وقد يكون نفس الشخص أو نفس الناطق من الشخصية سبب نمو وبركة أو سبب تشويش وتوتر وخرج، حسب استيعاب المجموعة للموقف وهذه هي بعض الأنماط الشائعة:



### **1 - المعامل :**

وهو من الشخصيات التي تحاول تقرب وجهات النظر وتجنب الصراعات والتتوسر، وشعاره "نختلف ونظل أصدقاء".

وقد قال الكتاب طوبي لصانعي

السلام، ولكن ليس معنى هذا (أن يكنس القراب تحت السجاد) فإخفاء المشكلات والتعارض في وجهات النظر وتركها بدون مواجهة هادئة لا يحل المشكلات، فربما كان هذا أفضل في بعض الأحيان.

## **المقاطع :**



فهو شخصية تمنع تقديم الجماعة في الحوار. ويحول دون وصولها للهدف، يمترض على كل الإقتراحات، ويتحدث عن أشياء خاصة لا علاقتها لها بالموضوع.

إن وظيفتك كقائد هو أن تحفظ للمجموعة خطها الفكري وتساعدها على أداء عملها.

ويمكنك أن تستمع بإيجابية لهذا الشخص المقاطع. حاول أن تتحفيه وتقرب منه وتحاوره لا أن تأخذ موقفاً دفاعياً أو عدائياً منه. كن إيجابياً أنت نفسك حتى تخرج من اعتراضاته وشكوكه بقوتك، قل دائماً "إن هنا إله الرجال" وغير المستطاع عند الناس مستطاع عندك

## **المنشط :**



وهو الذي يسهل الاتصال بين الآخرين ويشجع أفراد المجموعة، ويمتاز بالدفء والصداقة، ويبحث الحاضرين على المشاركة، ويقوم أحياناً بتوضيح الموضوعات الشائكة، وهو من الشخصيات الطلوبية

للمجموعة، وعلى القائد أن يصلى حتى يكون في مجموعته واحد على الأقل من هؤلاء، وعليه هو أيضاً كقائد أن يقوم بنفس الدور.

### العقلاني :



وهو يرفع من قيمة المناقشة، ويعطى محاضرات قصيرة في موضوعات نظرية، يتحدث عن المفاهيم والحقائق والنظريات والأبحاث ... الخ وليس عن المشاعر.

وقد يعطي العقلاني إحساساً بالتفوق عن الآخرين، أو يعطفهم إحساساً بالدنى أو القلق لأنهم ليسوا في مستواه، ولكنه يشوه المناقشة ويبعدها عن السطحية.

وقد يقع العقلاني في التأمل النظري والبعد عن الواقع، وعلى القائد أن يشده إلى الخبرة العملية بأن يسأله ما هو تطبيق هذا في حياتك الخاصة؟ كذلك على القائد تشجيع الذين يشعرون بالنقض لوجود العقلاني بينهم، ويساعد العقلاني على تقبل وجهات النظر التي يعرضها الآخرون.

## **المتسحب :**



هو شخص غير مبالٍ سلبي، يمارس أحلام اليقظة، يختلف الأذى للتسحب عن الجماعة، أو التهس مع الآخرين. إنه من حق أي شخص عدم الإشتراك بعمق في إجتماع لا

يتجذب إليه، ولكنك تستطيع أن تطلب منه المشاركة بطريقة غير محرجة إن أراد، فإن لم يرد فلا تضغط عليه، ولكن تأكد أن المدرس مشوق وله علاقة بالحياة اليومية.

إن الأشخاص الغوجولين لا يجب تشجيعهم أكثر من اللازم على الحديث، ويجب أن يعرفوا أنهم لا يزالون مرغوباً فيهم، وأنه من الممكن أن يكون الشخص عضواً في الجماعة رغم صحته.

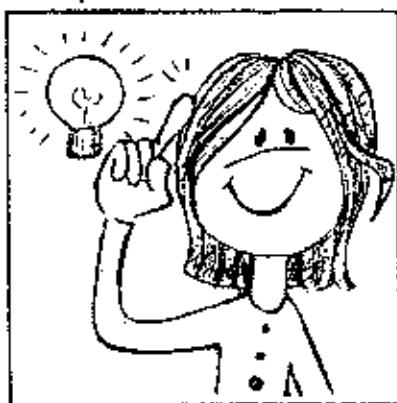
## **المحاربة :**



عدواني، يحاول الوصول إلى الكائنات بلوم الآخرين، يهدد كرامة الأعضاء، ويظهر العداوة لبعض الأفراد، فإذا جرح أحد الحاضرين فعليك أن تواجهه بلا تردد، ولكن

لاتجعل الواجهة أمام المجموعة، إلا إذا اضطر الأمر، فلا يجب أن تكون ميوله العدوانية أو تقدّه اللائق على حساب راحة باقي أفراد المجموعة.

### الوائد :



هو شخص مبتكر، يقترح أفكاراً جديدة، يقدم حلولاً ومداخلات للموضوعات، له رؤية متميزة. فلتصل ليكون أحد هذه الشخصيات عضواً في مجتمعك.

ولكن مع ذلك لا تتركه يسيطر على المجموعة، بل دع المجموعة تسير في الدراسة بسرعتها الخاصة، إنما حاول أن تستفيد من وجوده ومن آرائه التي قد تضيف إلى الدراسة وأحياناً إلى تحضيرك الخاص.

### المهرج :



يتميز بالفرح والدعابة ويقوم بتقليل الآخرين ومقاطعة عمل الجماعة، ويمكن لهذه الشخصية أن تكون عاملًا مساعدًا على كسر الملل والروتين وتقليل التوتر، ولكن إذا زاد التهريج عن حدوده فشلت الناقشة.

وكثيراً ما يكون التهريج وسيلة للهروب من فاعلية الكلمة أو الموقف الحساسة التي تهدد الغلاف الذي يختبئ، وراءه المبتدئ، كما قد تكون الدعاية بداعي جذب الأنظار. ويمكن للقائد أن يبعد الأنظار عن هذه الشخصية بكلمات مثل "هل أنت معنِّي؟" أو "أرجو أن ترکزوا" كذلك يمكنه توجيه أسللة مباشرة للشخص المهرج . فإذا استمر في عمله إشغله في عمل ما بحيث يجد ذاته في العمل وليس في التهريج المخل.

### المتسطِّل :



وهو شخص يقاطع الآخرين، يبدأ في الكلام ولا ينتهي منه بسهولة، يركز على السلطة والقانون . و مثله مثل باقي الشخصيات الصعبة، فالتسطُّل أو التحكم شخص يعاني من إضطرابات أعمق مما يبدو على السطح، مثل الإحساس بعدم القبول أو عدم الأمان أو الرغبة في تأكيد الذات.

إن عليك كقائد يقع عينه توزيع الماقشة بين العديد من الدارسين دون أن يسود أحدهم على الجماعة . و تستطيع أن تفعل ذلك بإشارة بالعين أو بأن ت قال " هل يوجد أحد لم يشارك و يريد أن يعطيها رأيه ؟

## خاتمة

### الحوار لا يمكن إغفاله

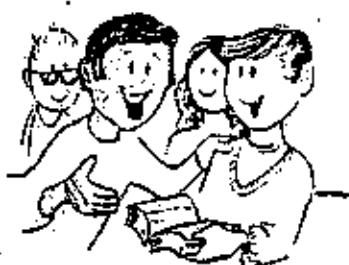
أن كانت الحبة فيها فلا يمكن أن تخفيها ،  
وأن لم تكن الحبة فيها فإنه يستحيل أن تستظهرها .  
أن الآخرين يشعرون إن كنا نحبهم أم لا .  
أن الحوار يقتضى قلباً مفتوحاً للآخرين ليستمع إليهم ويناقشهم ،  
ويأخذ منهم ويعطيهم ، يثق بهم ويتفقون به . وما الإنجيل سوى وصية  
المحبة وقد تجسدت في الدارسين الذي يحبون بعضهم بعضاً فيعرف  
الجميع أنهم تلاميذ الرب .

تأمل معنى هذه الفصول الكتابية في ختام هذا الفصل :

كور ٣: ١٤-١٦

في ٢: ١-٨

كور ٤: ١١



## تَدْرِيب :

بما أفقدت من هذا الكتاب ؟  
كيف يمكن تطبيق ذلك على حياتك ؟  
ما هي الخطوة الأولى التي تنوى أخذها ؟  
ما هي باقى الخطوات ؟  
ما هي الصعوبات التي تواجهك ؟  
كيف تذكر في التقلب عليها ؟  
كيف تستطيع أن تفيد الآخرين من دراستك لهذا الكتاب ؟

## صَلَاة

أكتب بقلمك صلاة قصيرة لطلب معونة الله وتتجدد العهد معه ..

إينك  
التاريخ / /

